



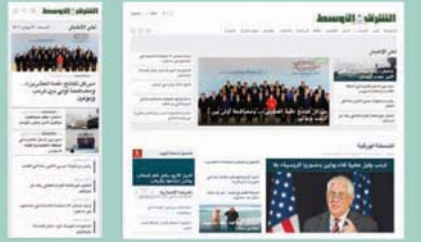
الانتخابات الفلسطينية... على كف عفريت  
(حصاحد الأسبوع)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@aawsat.com

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
السبت 28 شعبان 1442 - 10 أبريل (نيسان) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15474  
London - Saturday - 10 April 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15474

التنقل البسيط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## تدمير باليستي ومسيّرة مفخخة أطلقتها الميليشيات باتجاه جازان وخميس مشيط الحوثيون يعرقلون ثاني اتفاق لفتح المعابر

عن اعتراض وتدمير صاروخ باليستي وطائرة بدون طيار مفخخة، أطلقتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران باتجاه جازان وخميس مشيط (جنوب السعودية)، مستهدفة المدنيين والأعيان المدنية. وأكد التحالف أن «المحاولات العدائية لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية من قبل الميليشيات تعد جرائم حرب».

منذ بدء العملية العسكرية في اليمن، وهو الأمر الذي تسبب في إجبار الميادين على المرور عبر طرق التفافية تستغرق أكثر من 12 ساعة. مصادر تجارية وأخرى سياسية ذكرت، لـ«الشرق الأوسط»، أن الجانب الحكومي وافق من جديد على إعادة فتح الطريق الرئيسية التي تربط محافظة الضالع بمحافظة إب، وبما يسهل حركة نقل البضائع

## موسكو أعلنت إحباط هجوم لـ«تحرير الشام» في القرم ميليشيات إيران تفرض «طقوسها» على السوريين

ريفها الغربي، أسفرت عن مقتل 7 مدنيين وإصابة 3 أطفال، وذلك بعد تكثيف طائرات روسية قصفها مناطق يادلب قبل يومين. «هجوماً إرهابياً» في مدينة أن قوات الأمن الروسية أحبطت هجوماً إرهابياً في مدينة دمشق تعرضت لخمس غارات خلال 100 يوم الماضية. النظام السوري تصعيده في إلب بعد مجزرة نفذها في

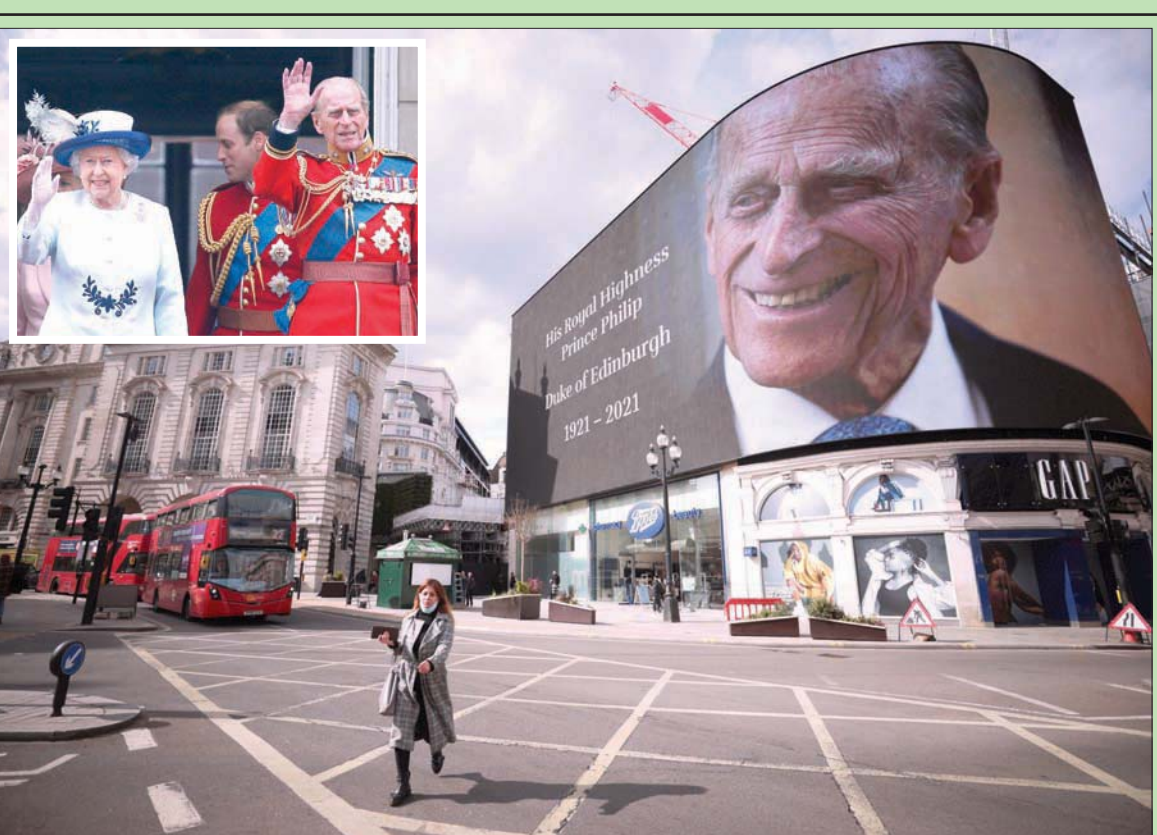
أفقره سعيد عبد الرازق موسكو - لندن، «الشرق الأوسط» بدأت ميليشيات إيرانية بفرض «طقوسها» على مقاتلين محليين جندتهم طهران في شمال شرقي سوريا. وقال «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن «ميليشيات لواء (فاطميون) الأفغانية خرجت صباح أمس دفعة جديدة تضم 52 من السوريين المختبئين إليها

## دياب لا يؤيد عون في تعويم الحكومة المستقلة

متابع لـ«الشرق الأوسط»، أن «جاء متوترة للغاية تخيم على الأسواق المالية بفعل انسداد أفق الحلول السياسية المتصلة بالملف الحكومي وتظهر الخلافات بشأن التدقيق الجنائي إلى حد التلويح بإجراءات من قبل رئاسة الجمهورية تطال حاكم مصرف لبنان». لكن الأخطر، وفقاً للمصري، يكمن في «تضييق خطوط التواصل المالي بين لبنان والخراج والإنذار بإمكانية انقطاعها تماماً». وأكد «أن العديد من البنوك الخارجية، والأوروبية، أوقفت التعاملات مع المصارف اللبنانية بذريعة محدودة المردود في سوق منمخة بالمخاطر».

توقعت مصادر وزارية لبنانية أن يتناغم رئيس الحكومة المستقلة حسان دياب مع طلب الرئيس ميشال عون، دعوة مجلس الوزراء للانعقاد في جلسة استثنائية للبحث في التدقيق الجنائي. ولغقت المصادر إلى أن دياب يناهض بنفسه عن الدخول كطرف في هذا السجال، تحديداً بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعون، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن دياب كان أول من أثار قضية التدقيق الجنائي التي تسبب في خلافه مع سلامة، فيما كان الأخير يتجاوب مع رئيس الجمهورية في دعواته إلى تثبيت سعر صرف الدولار الذي أدى

## طهران تتمسك برفع كامل للعقوبات... وحرمانها من «سلاح نووي» هدف واشنطن «الاستراتيجي» تقدم في محادثات فيينا... و«اختبار نيات» مفتوح



صورة للأمير فيليب تطل على ساحة «بيكاديلي» وسط لندن أمس (رويترز)... وفي الإطار هو الملكة خلال إحدى المناسبات الرسمية (أ.ب)

## توفي عن 99 عاماً... والقيادة السعودية تعزي رحيل الأمير فيليب... زوج ملكة بريطانيا و«سنداها»

للملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ولأمير تشارلز أمير ويلز في وفاة الأمير فيليب، مقداً للعزاء لهما والعائلة المالكة وشعب المملكة المتحدة. كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، برقية عزاء ومواساة مماثلتين للملكة إليزابيث والأمير تشارلز.

وتاتي وفاة الأمير فيليب بعد خروجه قبل ثلاثة أسابيع من المستشفى حيث تلقى العلاج لشهر إثر إصابته بالتهاب ثلته مشكلة في القلب. وكان دوق إنديرا أمير اليونان والدنمارك قبل أن يتزوج الملكة. قد عرف عنه انفعاله وهفواته، وكذلك إخلاصه سلمان بن عبدالعزيز، برقيتي عزاء ومواساة

وتنقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسيين غربيين إلى أنهم سيغرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستثمر نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو (حزيران). وفي واشنطن، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، إن الإدارة الأميركية «دهفتها الاستراتيجي» من إحياء الاتفاق منع إيران من الحصول على سلاح نووي، مشدداً على أن واشنطن «ستتقي على العقوبات المرتبطة بالبرنامج الإيراني للصورايخ الباليستية وانتهاكات طهران لحقوق الإنسان، ودعمها لوكلائها الخبيثين ومساندتها للإرهاب، لأن هذه المسائل تشكل تحدياً عميقاً لنا وكذلك لشركائنا الإقليميين».

## تحقيق في صلة «أسترازينيكا» باضطرابات الأوعية الدموية «شبهات التجلط» تمتد إلى «جونسون أند جونسون»

متفرقة مثل هذه الآثار الجانبية عقب التطعيم بلقاح «أسترازينيكا» البريطاني الذي ساهمت في تطويره جامعة أكسفورد. ورغم أن كلاً من هيئة الأدوية الأوروبية ومنظمة الصحة العالمية قالت إن فرص حدوث مثل هذه الجلطات متدنية للغاية، بمعدل حالة لكل 100 ألف جرعة، وأن مزايا التطعيم تفوق كثيراً حجم المخاطر، إلا أن عدداً من الدول قررت في الأسابيع

امتدت شبهات تجلط الدم إلى لقاح ثانٍ من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وذلك بعد أن أعلنت «هيئة الأدوية الأوروبية»، أمس، بدء التحقيق في صحة تقارير تفيد بأن لقاح «جونسون أند جونسون» الأميركي ذا الجرعة الواحدة ربما يكون قد تسبب في 4 حالات خطيرة مثل هذه الجلطات، وأن أحد الأشخاص الأربعة قد توفي.

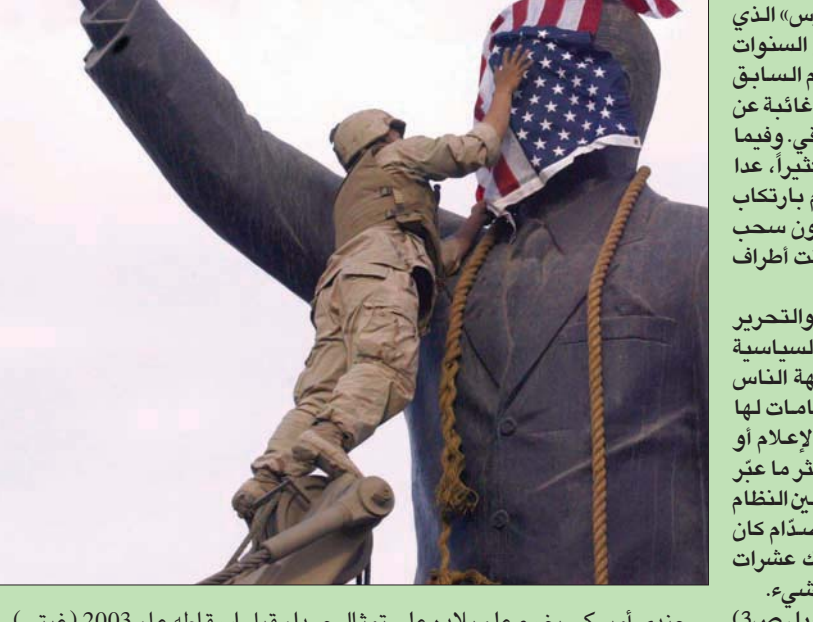
### إثيوبيا تدفع نحو سيناريو «الأمر الواقع» في أزمة السد (7ص)

### حرس النفط الليبي يهدد بإغلاق منشآته لتأخر الرواتب (9ص)

### صدام تركي - إيطالي حول «إهانة» فون دير لاين (10ص)

### السعودية تزيد وتيرة تطور الطاقة المتجددة (اقتصاد)

## بعد 18 عاماً على إسقاط تمثال صدام ونظامه «حديث الفردوس» يقسم العراقيين



جندي أميركي يضع علم بلاده على تمثال صدام قبل إسقاطه عام 2003 (غيتي)

العراقيين بالوصول إلى «الفردوس» الذي لا يزال مفقوداً. والأدلة كثيرة، ففي السنوات الثلاث الأولى من إسقاط النظام السابق كانت مفردة «الإحتلال» تكاد تكون غائبة عن التداول في الخطاب السياسي العراقي. وفيما لم يجر تداول مفردة «التحرير» كثيراً، عدا من قبل الأكراد الذين رغم اعترافهم بارتكاب أخطاء كارثية لا يزالون يرفضون سحب القوات الأميركية من العراق بل باتت أطراف سنية تشاطرهم هذا الموقف. وفيما بقيت معادلة الإحتلال والتحرير قائمة حتى اليوم، فإن الطبقة السياسية الحاكمة لم تعد قادرة على مواجهة الناس الذين بدأوا يكيلون شتّى الاتهامات لها بالفساد والفشل معاً. وسواء في الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي، فإن أكثر ما عثر عنه العراقيون على صعيد المقارنة بين النظام السابق والنظام الحالي هو أن صدام كان دكتاتوراً واحداً، فيما اليوم هناك عشرات ممن يحاولون تقليد صدام في كل شيء.

كثيرون منهم كانوا أطفالاً عندما خرجوا صبيحة التاسع من أبريل (نيسان) 2003 إلى ساحة «الفردوس» وسط بغداد للاحتفال بمشاهدة جنود أميركيين وهم يسقطون تمثال الرئيس الأسبق صدام حسين إيداناً بنهاية نظامه، وبعد 18 عاماً لا يزالون يخرجون، شبابياً، إلى الشوارع ولكن هذه المرة للاحتجاج ضد الفساد والنظام السياسي وهيمنة الحزب الموالية لإيران على معظم مفاصل الدولة. أطفال الأمس تعدت أعمار بعضهم الآن الخامسة والعشرين عاماً من العمر وتحولوا بعد 16 عاماً (عام 2019) إلى لوقود ل«تنفضة» تشرين» وسقط منهم أكثر من 560 قتيلاً وجرح أكثر من 30 ألفاً. وكان إسقاط تمثال صدام في ساحة الفردوس بداية لما سيقفه إعلام المعارضة العراقية التي جاءت على ظهر الدبابات الأميركية من وعود بتحقيق أمال كل

## ملفات أمنية واقتصادية تصدر لقاء السيسي وسعيد قمة مصرية - تونسية تبحث قضايا إقليمية ودولية

القاهرة، وليد عبد الرحمن تعدد قمة مصرية - تونسية، اليوم (السبت)، بين الرئيسين المصري، عبد الفتاح السيسي، والتونسي، قيس سعيد، الذي وصل إلى القاهرة، أمس، في زيارة إلى مصر تستغرق 3 أيام، يبحث خلالها «علاقات التعاون بين البلدين، وتطورات القضايا الإقليمية والدولية». ووفق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، أمس، فإن «القمة المصرية - التونسية سوف تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في المجالات كافة، خاصة على المستوى الأمني والاقتصادي والاستثماري». وكانت الرئاسة التونسية قد ذكرت في بيان لها أول من أمس،

أن «زيارة الرئيس سعيد تأتي في إطار ربط جسور التواصل وترسيخ التشاور والتنسيق بين قيادتي البلدين، فضلاً على إرساء رؤى ونصيرات جديدة، تعزز مسار التعاون المتميز القائم بين تونس ومصر، بما يلبي التطلعات المشروعة للشعبين في الاستقرار والنماء». وهنا السيسي، الشعب التونسي بانتخاب قيس سعيد، في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019. وتمنى السيسي للرئيس التونسي «التوفيق لما فيه صالح تونس وشعبها»، متطلعاً حينها لـ«مزيد من التعاون البناء بين البلدين في جميع المجالات، وتكوين رؤية مشتركة لحل مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك». وبحسب وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار التونسي،







## يعتمد على صادرات مرتقبة من «فايزر» و«مودرنا» و«جونسون أند جونسون» الاتحاد الأوروبي يؤكد قدرته على تلقيح 70% من السكان بحلول الصيف

بروكسل، شوقي الرئيس

أكد المفوض الأوروبي لشؤون السوق الداخلية، تيرري بروتون، أن الهدف الذي وضعه الاتحاد، بتطعيم 70 في المائة من سكانه البالغين بحلول الصيف المقبل سيتحقق، حتى في حال الاضطراب إلى تقييد استخدام لقاح «استرازينيكا»، وأن للاتحاد ما يكفي من الجرعات من دون لقاح «سبوتنيك» الروسي.

ويشرف بروتون، منذ فبراير (شباط) الماضي، على قسم خاص استحدثته المفوضية لتعزيز القدرات الأوروبية على إنتاج اللقاحات، وذلك بعد فشل اللقاح واكمب انطلاق حملات التلقيح مطالع هذا العام. وفي لقاء افتراضي مع عدد من وسائل الإعلام، من بينها الشرق الأوسط، قال بروتون إن القرارات التي اتخذتها دول أوروبية لحصر توزيع لقاح «استرازينيكا» ضمن فئات عمرية معينة، بعد التقييم الأخير الذي صدر عن الوكالة الأوروبية للأدوية حول العلاقة السببية المحتملة بين هذا اللقاح وبعض الحالات النادرة جداً من التخثرات الدموية، لن تؤثر على تحقيق هدف تلقيح 70 في المائة من السكان البالغين قبل نهاية الصيف المقبل. وأضاف أن هذا الهدف قابل التحقيق أيضاً من غير اللجوء إلى لقاح «سبوتنيك» الروسي الذي -على أي حال- لن يكون إنتاجه الموعود إلى أوروبا جاهزاً قبل أواخر الصيف.

وأشار بروتون إلى أنه «لدينا ضمانات للحصول على ما لا يقل عن 360 مليون جرعة لقاح، وربما أكثر، قبل نهاية الفصل الثاني من هذا العام، أواسط يونيو (حزيران) المقبل، وما لا يقل عن 420 مليون جرعة منتصف يوليو (تموز)». وأضاف: «حتى لو تركنا جانباً 70 مليون جرعة وعدت (استرازينيكا) بتسليمها، سيبقى لدينا العدد الكافي من الجرعات لتحقيق هدفنا». وتعمد المفوضية في حساباتها على جرعات «فايزر» و«مودرنا» التي كانت قد اشترت بتسليم لقاحاتها إلى الاتحاد



طوابير خارج مركز تطعيم ضد «كورونا» في نيس (أس) (رويتزر)



أطباء يتفقدون حالة مريض بـ«كورونا» في مستشفى ببروكسل أمس (إ.ب.أ)

بإبلاغ من بروتون، قد منعت تصدير مادة اللقاح الأساسية التي تنتجها مصنع الشركة في هولندا إلى المملكة المتحدة.

وأوضح بروتون أن «استرازينيكا» لم تسلم الاتحاد الأوروبي سوى 30 مليون جرعة لقاح، من أصل 120 مليون جرعة التي سلمت إليها «لو سلمت الكميات المحددة في الاتفاق، كما فعلت مع بريطانيا، لكانت التغطية اللقاحية في الاتحاد الأوروبي حالياً أفضل مما هي عليه في المملكة المتحدة». واستغرب كيف أن مدير الشركة لم يبادر حتى الآن إلى تفقد مصانعها في الاتحاد الأوروبي لمعرفة أسباب التأخير المتكرر في عمليات الإنتاج.

أما عن اللقاح الروسي الذي بدأت تتهاقت على اقتنائه بعض الدول الأوروبية، مثل ألمانيا وهولندا، بعد أن كانت المجر والجمهورية التشيكية قد بدأت بتوزيعه، فيقول بروتون: «روسيا منبت علماء كبار، لكن لدينا شكوك حول قدراتها الإنتاجية. والسباق مع الوقت بالنسبة إلينا يجري في هذه اللحظات». و190 مليون جرعة لقاح، منها 60

للدان الاتحاد الأوروبي. لدينا الآن فكرة واضحة عن هذه المصانع وقدراتها، ونحن على يقين من أنها ستنتج الكميات الكافية لتسليمها قبل نهاية الفصل الثاني من العام، حيث إن صناعة اللقاح تحتاج إلى فترة تتراوح بين 70 يوماً و3 أشهر في سلاسل الإنتاج. تجدر الإشارة إلى أن أنشطة التصنيع التي يقوم بها فريقه هي التي ساهمت في الكشف منذ أسبوعين عن 29 مليون جرعة من لقاح «استرازينيكا» في أحد المصانع الإيطالية، منها 16 مليون جرعة للاتحاد الأوروبي بقيت داخل أراضيها. وكانت المفوضية،

## اليابان لتشدّد الإجراءات الاحترازية مع اقتراب موعد انطلاق الأولمبياد

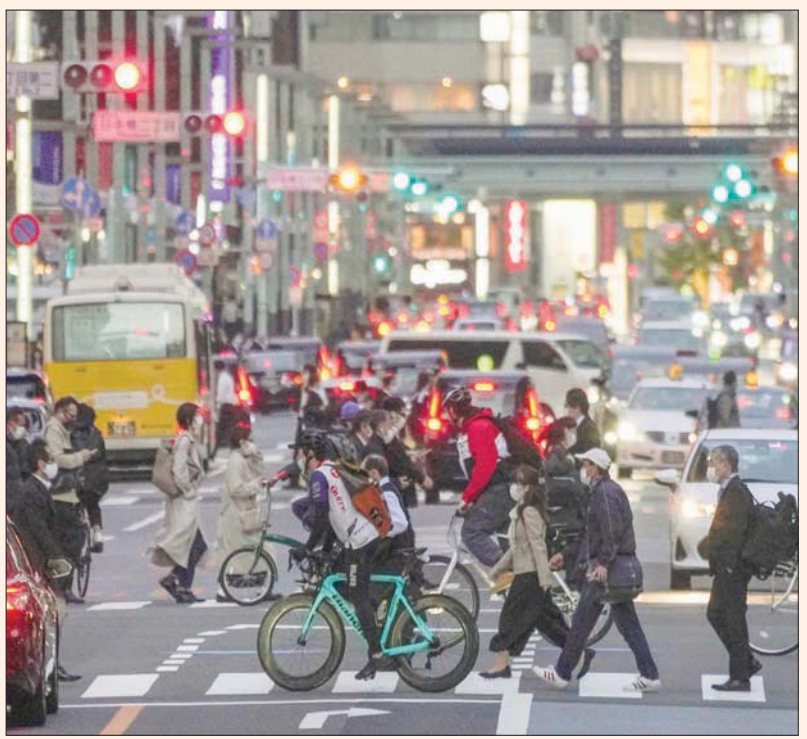
طوكيو، «الشرق الأوسط»

أبدت اليابان رغبة في تشديد الإجراءات الاحترازية للتصدي لفيروس كورونا في العاصمة طوكيو، في ظل تزايد أعداد المصابين بالعدوى، وذلك قبل نحو ثلاثة أشهر ونصف الشهر من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.

وأعلن وزير الاقتصاد الياباني ياسونوشي نيشيمورا، أمس الجمعة، أن قيوداً أكثر صرامة ستفرض في إقليم كيوتو وأوكيناوا، لمدة شهر واحد بشكل مبدئي، وذلك اعتباراً من يوم الاثنين المقبل، كما نقلت وكالة الأنباء الألمانية. وتضمن القيود إغلاق المطاعم والحانات قبل الساعة الثامنة مساءً، مع تحديد الحد الأقصى للحضور في الفعاليات الكبرى بخمسة آلاف متفرج. وكانت الحكومة اليابانية قد رفعت، قبل ثلاثة أسابيع فقط، حالة الطوارئ

التي فرضت في العاصمة طوكيو وثلاث أقاليم مجاورة منذ بداية يناير (كانون الثاني). لكن أعداد المصابين بالعدوى فيروس كورونا المستجد ارتفعت مجدداً، وقد شهدت العاصمة الأربعة والخميس أعلى معدلات للإصابة منذ شهر فبراير (شباط)، حيث سجلت أكثر من 500 حالة جديدة في كل من اليومين. وكانت الحكومة قد فرضت بالفعل شبه حالة طوارئ في أوساكا وإقليمين آخرين يوم الاثنين الماضي، وذلك في ظل مخاوف من موجة جديدة لانتشار العدوى.

وأعلنت أوساكا الأربعاء حالة الطوارئ الطبية، وذلك مع استقبال المستشفيات أعداداً كبيرة من المصابين بالعدوى، كما قرر الإقليم إلغاء مرور مسيرة الشعلة الأولمبية لأولمبياد طوكيو، في حفل افتتاح الأولمبياد المقرر في 23 يوليو (تموز) المقبل.



ارتفاع إصابات «كورونا» يقلق السلطات في طوكيو (إ.ب.أ)

## «سبوتنيك في» يتسبب في أزمة بين روسيا وسلوفاكيا

براتيسلافا، «الشرق الأوسط»

طلبت روسيا من جمهورية سلوفاكيا إعادة لقاحات «سبوتنيك في» التي تلققتها بسبب ما قالت إنها انتهاكاً لمتعددة في العقود.

وجاء في الحساب الرسمي للقاح «سبوتنيك في» على «تويتر» أن سلوفاكيا قامت بانتهاك التعاقد بشكل يرقى إلى مستوى «الخريب»، إذ إنها أجرت اختبارات على لقاحات «سبوتنيك في» التي تلققتها في مختبر لا يتبع المختبرات الرسمية لمراقبة الأدوية المعتمدة لدى الاتحاد الأوروبي، كما نقلت وكالة «أسوشيتد برس». وجاء في التغريدة المذكورة أن معهد سلوفاكيا الحكومي لمراقبة

الأدوية قد أطلق حملة تضليلية ضد لقاح «سبوتنيك في»، ويخطط لإجراء المزيد من الأعمال الاستقصائية بشأنه. في المقابل، أوضح المعهد السلوفاكي المذكور أن شبكة المختبرات الرسمية المعتمدة من الاتحاد الأوروبي معنية باختبار اللقاحات المسجلة داخل الاتحاد الأوروبي، ولا يندرج لقاح «سبوتنيك في» الروسي تحت هذه الفئة. وأضاف المعهد أنه ليست لديه إحاطة بتفاصيل التعاقد الروسي السلوفاكي لأنه من الوثائق المشمولة بالسرية.

وجاءت التصريحات الروسية عقب ساعات من إعلان الجهة الرقابية السلوفاكية (المعنية باللقاحات) عدم تلقيها معلومات كافية بشأن لقاح

«سبوتنيك في» من جهة الإنتاج الروسية حتى يتسنى لها تقييم فوائده ومخاطره. في حين أفاد المعهد السلوفاكي بأنه لم يتمكن من الحصول على 80 في المائة من البيانات المطلوبة ذات الصلة باللقاح الروسي.

وقال المعهد السلوفاكي أيضاً إن اللقاح الذي يجري تسليمه إلى سلوفاكيا يختلف عن لقاح «سبوتنيك في» الذي يعتبر فعالاً بنسبة 91 في المائة، ويبدو أنه فعال في حماية الأفراد المحصنين من الإصابة بسلالات شديدة الخطورة من فيروس كورونا المستجد، وذلك وفقاً لدراسة بهذا الشأن نُشرت على مجلة «الانسيت» العلمية.

هذا، ولم يحصل لقاح «سبوتنيك

في» الروسي على الموافقة للاستخدام العام في الاتحاد الأوروبي حتى الآن، غير أن «الوكالة الأوروبية للأدوية»، وهي الجهة الرقابية في الاتحاد، شرعت في مراجعة شاملة للقاح الروسي ابتداء من الشهر الماضي. وقد أفادت وكالة الأدوية السلوفاكية بأن لقاح «سبوتنيك في» الروسي الخاضع حالياً لمراجعة الجهات الرقابية الأوروبية يختلف كذلك عن اللقاح الروسي المرسل إلى جمهورية سلوفاكيا.

ووصف الجانب الروسي المسألة برمتها بأنها «أبناء كاذبة». وجاء في البيان الروسي ما يفيد بأن «جميع دفعات لقاح سبوتنيك في ذات جودة واحدة، وتخضع لرقابة صارمة على

الجودة في معهد جاماليا الروسي». ولقد جرى التأكد من جودة لقاح سبوتنيك في من قبل الجهات الرقابية المعنية في 59 دولة حصلت على اللقاح نفسه. غير أن الجانب السلوفاكي صرح بأن تلك اللقاحات المشار إليها «تتشارك في الاسم فقط على ما يبدو». كانت الأوضاع السياسية في جمهورية سلوفاكيا قد شهدت اضطرابات خلال الشهر الماضي إثر انهيار الائتلاف الحاكم في البلاد عقب إتمام رئيس الوزراء إيغور ماتوفيتش صفقة سرية لشراء مليوني لقاح «سبوتنيك في» الروسي، رغم اعتراض شركائه في الائتلاف الحاكم على اتخاذ هذه الخطوة. وكان رئيس الوزراء السلوفاكي قد احتفل بوصول 200

الف لقاح من روسيا في أحد مطارات البلاد في الأول من مارس (آذار) من العام الحالي. وكان ماتوفيتش، الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الوزراء ووزير المالية في الحكومة السلوفاكية الجديدة التي أدت اليمين الدستورية في البلاد الأسبوع الماضي، في زيارة إلى موسكو أول من أمس (الخميس) وقال ماتوفيتش في رسالة على صفحته في «فيسبوك» موجهة إلى معارضي صفقة سبوتنيك الروسية: «هنيئاً لكم أيها الأغبياء»، وأضاف أنه ليس على استعداد للتخلي عن الأمر بهذه السهولة، وأنه يخطط لإعلان عن مزيد من الخطوات الجديدة قبل نهاية الأسبوع.

بد «المثمر والبناء». غير أن صندوق الاستثمار الروسي المذكور طلب من الجانب السلوفاكي بإرسال لقاحات «سبوتنيك في» التي حصل عليها إلى مختبر معتمد لدى الاتحاد الأوروبي لاختبارها، كما طلب منهم إعادة لقاح «سبوتنيك في» التي حصلوا عليها من روسيا حتى يتسنى إعادة توجيهها إلى بلدان أخرى.

وقال ماتوفيتش في رسالة على صفحته في «فيسبوك» موجهة إلى معارضي صفقة سبوتنيك الروسية: «هنيئاً لكم أيها الأغبياء»، وأضاف أنه ليس على استعداد للتخلي عن الأمر بهذه السهولة، وأنه يخطط لإعلان عن مزيد من الخطوات الجديدة قبل نهاية الأسبوع.

## قادة «البنتاغون» سَجّلوا ارتفاعاً في نسب الإقبال تعثر تصنيع اللقاحات يعرقل تطعيم القوات الأميركية في الخارج

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أفاد قادة عسكريون أميركيون بأن المشاكل التي واجهها تصنيع لقاح «جونسون أند جونسون» في الفترة الأخيرة عرّقت مهمة توفير لقاحات للقوات الأميركية المنتشرة خارج البلاد، وأنه تم توفير لقاحات لأهالي العسكريين في 40 بالمائة فقط من المواقع العسكرية خارج حدود الولايات المتحدة، كما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس».

وأوضح القادة العسكريون في مؤتمر صحافي بمقر وزارة الدفاع، الخميس، أنهم يحاولون تعويض النقص الناشئ عن شركة «جونسون أند جونسون» عن طريق شحن مزيد من لقاحات شركة «موديرنا» إلى القوات الأميركية المنتشرة في الخارج. كما أشاروا إلى التحديات اللوجيستية التي يواجهونها في نقل وتوزيع جرعات من لقاح «فايزر»، الذي يتطلب التخزين في درجات حرارة منخفضة للغاية.

وتعين على شركة «جونسون أند جونسون» التخلص من 15 مليون جرعة من لقاحات مضادة

لفيروس كورونا الشهر الماضي، بسبب مشاكل تتعلق بمعايير الجودة المطلوبة. وشكلت هذه العثرات معضلة أكبر أمام الجيش الأميركي، كونها تمسّ جرعات «جونسون أند جونسون» الموجهة للتوزيع في الخارج. ويميل الجيش الأميركي نحو هذا اللقاح، نظراً لأنه لا يستلزم سوى جرعة واحدة ولا يتطلب ضوابط بالغة الصرامة في درجات الحرارة، كما الحال في لقاحات أخرى.

وصرّح الجنرال رونالد بلايس من الجيش الأميركي، وهو مدير وكالة الصحة الدفاعية، للصحافيين بأن وزارة الدفاع ستبدأ في توفير اللقاحات لكل القوات، وأفراد الأسر، والمستفيدين الآخرين بحلول 19 أبريل (نيسان) الجاري، وذلك عملاً بتوجيهات الرئيس جو بايدن الأخيرة ذات الصلة بتوفير اللقاحات لجميع البالغين. وكان عدد من الجنود وعائلاتهم خارج البلاد قد أعربوا عن خيبة أملهم لعدم حصولهم على اللقاح، لا سيما أن كثيراً منهم يخدمون في مناطق مختلفة داخل القارة الأوروبية

وهذا مما يثير الإحباط بصورة مفرطة». واستطرد الجنرال الأميركي أنه يتوقع أن تكون الوزارة قادرة على توفير الجرعة الأولية على أقل تقدير لكل فرد من الأشخاص المؤهلين للحصول عليها في الخارج، لمن يريدون الحصول على الجرعات بحلول منتصف شهر مايو (أيار) المقبل.

وأفاد المسؤولون العسكريون من مختلف الأفرع العسكرية بأنهم يشهدون زيادة واضحة في معدل الأفراد الذين يحصلون على جرعات اللقاح. كما صرح مسؤولون عسكريون أميركيون، في منتصف فبراير (شباط) من العام الجاري، بأن الآلاف من أفراد الخدمة العسكرية كانوا إما يرفضون أو ربما يؤجلون الحصول على اللقاح، الأمر الذي دفع قادة وزارة الدفاع إلى تكثيف الجهود المعنية بتثقيف القوات بشأن جرعات اللقاح وأهميتها، وهي مسألة طوعية تماماً. وقال الجنرال بلايس إن معدلات القبول شهدت ارتفاعاً مع مرور الوقت، على الرغم من أن وزارة الدفاع لم تفصح عن أرقام بعينها. وأوضح أن الوزارة



جنود يستعدون للحصول على لقاح ضد «كوفيد-19» في قاعدة بيرل هاربور فبراير الماضي (أ.ب)

في الخارج، ولم تحصل حتى الآن على جرعة اللقاح الخاصة بك، ولا تعرف متى سوف تتمكن من الحصول عليها، فإن هذه الأرقام والنسب لا تقيّد بشيء،

التي تضررت بشدة جراء جائحة فيروس كورونا المستجد. وقال الجنرال بلايس إن اللقاحات قيد التوزيع رهنأً في كثير من المواقع، ولكنها توزع فقط على

الأفراد من الفئة الأولى، والتي تشمل القوات العاملة المنتشرة وموظفي الرعاية الصحية أو الطوارئ، والمستفيدين الذين يبلغون 19 عاماً من العمر أو

حرصاً منه على تواصله مع رؤساء الوزراء السابقين وتصالحه مع شارعه

## دياب يعارض مسعى عون إلى تعويم الحكومة ويحصر جلساتها في الموازنة



من اعتراف أهالي السجناء أمام وزارة الداخلية أمس (الوطنية)

### الجوع يهدد السجناء في لبنان وأهاليهم يطالبون «بالعفو عنهم أو إطعامهم»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
مشيرين إلى أن أولادهم يعانون من الجوع في سجون مكتظة وسط وباء كورونا.  
وطالب رئيس جمعية لجان الموقوفين في السجون اللبنانية دمر الأخرى، وبيداعهم فلماذا لا تفتقرون عنهم، المساجين ولا سيما أن الدولة باءت غير قادرة على إطعامهم، وفي الإطار أصدر سجناء المبنى «باء» في سجن رومية المركزي، منذ أسبوعين، بياناً حول الأوضاع المعيشية والإنسانية الصعبة التي يعيشونها في ظل الأزمة الاقتصادية، مشيرين إلى أنهم أصبحوا «بين مطرقة غلاء أسعار الحانوت فوق الغلاء السابق باضعاف، وسندان أزمة الدولة المالية التي أصبحت عاجزة عن تأمين طعام السجناء الذي تم التقليل من كمياته إلى أقل من ربع الكمية التي كانت توزع قبل استقبال السجناء نتيجة عدم دفع الموقوفين في السجون اللبنانية مبالغ مالية كافية لتأمين احتياجاتهم الأساسية، ووضوح البيان أنّ السجناء على الموت بدل الجوع والحاجة خصوصاً بعد وفاء بعض السجناء بالمرض بعد عاصفة كورونا وغيرها من الأزمات»  
مذكراً برفض بعض المستشفيات استقبال السجناء نتيجة عدم دفع المستحقات لها من قبل الدولة. وكان النائب العام التمييزي طلب من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إيداعه تقريراً مفصلاً على وجه السرعة بشأن ما تناقلته وسائل الإعلام حول عدم كفاية الطعام المقدم للسجناء في سجن رومية، وحول غلاء الأسعار داخل الحانوت تهيئدا لإجراء المفتضى بهذا الشأن.

على تعويمها لها من اردادادات سلبية لتعيد الاحتقان الشيعي - السنّي إلى الواجهة، مع أنه يادر في السابق إلى رعاية الحوار بين «حزب الله» وتيار «المستقبل» لاستيعابه وتنقيسه. لذلك، فإن دياب في حال قرر الصمود وعدم الرضوخ لحملات الابتزاز لدفعه للانقلاب على موقفه الرافض لتعويم حكومته سيستدبر إلى عقد جلسة لمناقشة مشروع قانون الموازنة للعام الحالي وإحالته إلى البرلمان للتصديق عليه وإقراره، مع أنها قبيلة صوتية لم يتجاوب معها سوى «أهل البيت» داخل «التيار الوطني الحر» والنواب الأعضاء فيه الذين انبروا للدفاع عن عون، وبناءً على أمر عمليات صدر عن رئيسه النائب جبران باسيل. وقالت إن دياب في ضوء إصرار الفريق السياسي المحسوب على عون ومعهم «حزب الله» على تفعيل عمل الحكومة بدعوة مجلس الوزراء للانعقاد، يادر إلى حيس نبض رئيس المجلس النيابي نبيه بري، للوقوف على رايه حيال تفسير الدستور لتحديد سقف سياسي لتصرف الأعمال، وكان رده قطعاً بقوله: «هذا حكي تركي». وأكدت أن دياب قرأ جيداً موقف بري ولم يكن في حاجة إلى تفسيره، وهذا ما دفعه إلى صرف النظر عن دعوة الحكومة لعقد جلسة.  
وتوقفت المصادر الوزارية والنيابية أمام ما تصديه بري في رده على طلب دياب بتفسير الدستور، وقالت إن رئيس البرلمان بموقفه يتجاوز ثقة المجلس النيابي في الحكومة المستقبلة إلى عدم إقحامه في معركة يراد منها حشره في الزاوية من خلال تقديمه للرأي العام أن تعويم الحكومة يعني حكماً تعطيل جهود الريان، وهذا ما ينسحب حالياً على وزير الداخلية في الحكومة المستقبلة العميد محمد فهمي الذي كان أول

المتغيب من دون أن يفهم ما نقوله في هذا الشأن كأننا نذاع عن السياسة النقدية التي أتبعها سلامة والتي شابهها كثير من الشغرات واستند فيها إلى جرعات من النقاؤل التي لم تصرف في مكان.  
ورات المصادر نفسها أن عون كان قد طلب في اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع من دياب ضرورة تفعيل حكومة تصريف الأعمال وتوسيع نطاقها في هذا الخصوص لكن الأخير لم يتجاوب، كما لم يتجاوب مع دعوة الأمين العام للحزب الله، حسن نصر الله في هذا المجال، ليس لأن تجاوبه يعني حكماً لانعقاد سدرج على خاتمة دخوله على خط تعطيل تشكيل الحكومة الجديدة.  
وعدت أن دياب قبل أن يدعي عليه المحقق العدلي في ملف تفجير مرافق بيروت القاضي فادي صوّان، قبل أن يتخلى ليحل مكانه وعون. وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن دياب كان أول من أثار قضية التدقيق الجنائي الذي تسبب في خالفة ما سلامة، فيما كان الأخير يتجاوب مع رئيس الجمهورية في دعوة إلى تثبيت سعر صرف الدولار الذي إلى استنزاف القسم الأكبر من الاحتياط بالدولار المتبقي في مصرف لبنان.  
وأكدت أن الاجتماعات التي كان يعقدها عون مع سلامة وكان آخرها في سبتمبر (أيلول) 2019، أي قبل شهر من انطلاق الإنفاضة الشعبية في 17 أكتوبر (تشرين الأول)، بقيت محصورة في تثبيت سعر صرف الدولار للحفاظ على القدرة الشرائية للعملة الوطنية، وبالتالي لا بد من أن يأخذ التدقيق الجنائي طريقه إلى

### التأزم السياسي يرفع سعر صرف الدولار في السوق السوداء

## لبنان مهدد بانقطاع تواصله المالي مع الخارج

بيروت، «الشرق الأوسط»  
معاناة حقيقية عقب الانهيارات المالية والنقدية، ثم زادت البنوك الخارجية، وبالأخص الرئيسية منها في الأسواق الأميركية والأوروبية، من حجم تحفظاتها واشترطتها التغطية النقدية بنسبة 100% والمسبقة في التعامل مع المؤسسات المالية والمصرفية المحلية. وأشار إلى أن «كثيراً ما تواجه المصارف اللبنانية في إدارة محافظتها وعملياتها من خلال البنوك المراسلة، والتي بدأت معطياتها تتوالى حتى قبل تدهور الأوضاع المحلية. تحولت إلى

السياسة المتصلة بالملف الحكومي وتظهر الخلافات بشأن التدقيق الجنائي إلى حد التوليع بإجراءت من رئاسة الجمهورية تطلح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فضلاً عن اضطراب المصارف بخلاف سلوكياتها التقليدية، إلى دخول ميدان السجلات والهجر وتحتمل السلطة السياسية مسؤولية التدهور المريع الذي بلغت الأوضاع المالية والنقدية للبلاد». لكن الأخطر، وفقاً للمصري، يكمن في «تضييق خطوط التواصل المالي بين لبنان والخارج والإنذار بإمكانية انقطاعها تماماً أو إخضاعها لمزيد من الشروط والتعديلات المكلفة مادياً ورمزياً

زخماً كبيراً من مجموعة تطورات مستجدة، داخلية وخارجية، رفعت درجة المخاطر في اتجاهات متعددة، بما يشمل الشاؤون النقدي المصرفي، ويدا التأثير وأضاحفي رجحان كفة الطلب على الدولار، عقب هدوء نسبي لتداوله تحت عتبة 12 ليرة. بينما لم تتخلج المصارف حتى الساعة أي موعد لانطلاق كفة المصصة الموعودة والتي يعول عليها لتسعين الدولار بنحو 10 الاف ليرة لعمليات التجارة الخارجية والاستيراد.  
وأكد مسؤول مصرفي متابع لـ«الشرق الأوسط»، أن «أجواء متوترة للغاية تخيم على الأسواق المالية، بفعل انسداد أفق الحلول

## اشتباك بين «الاقتصاد» وأصحاب الأفران يعرقل حصول اللبنانيين على الخبز

بيروت، «الشرق الأوسط»  
يدفع اللبنانيون ثمن الاشتباك بين اتحاد نقابات الأفران والخبايز في لبنان ووزارة الاقتصاد التي تصدر قرارات متعلقة برفع ثمن ريشة الخبز أو تخفيضه، أو وزن الريشة بمعدل عن أي توافق معهم، وهو ما دفعهم لتعليق توزيع الخبز على البقالات والسوبرماركت.  
وأثار قرار نقابات الأفران والمخابز في لبنان القاضي بحصر بيع الخبز في صالاتها، ارتباكاً في السوق وخصوصاً في القرى حيث بات اللبنانيون مضطرين إلى التوجه إلى المدن وبلدات أخرى للحصول على الخبز.  
وكانت الأفران توفر توزيع الخبز على البقالات ومحال السوبرماركت ما يتيح للسكان الحصول على الخبز من أقرب نقطة. لكن التوزيع باتت تكلفته عالية، بالنظر إلى ازدياد سعر الفواخر غير واحتساب صيانة الآليات على سعر الدولار في السوق السوداء.  
وفي بيان له قال اتحاد نقابات الأفران والمخابز في لبنان مساء الخميس إن «وزير الاقتصاد والتجارة يتخذ القرارات المتعلقة بالقطاع بعيداً عن رأي النقابات المعنية ولا سيما لجهة إعداد دراسة الكلفة، مع العلم أنه يجتمع مع المطاحن ويتخذ قراراته بزيادة سعر الطحين دون الرجوع إلى نقابات الأفران»، مؤكداً أن «نقابات الأفران تقدمت بكل ما طلب منها من فواتير ومستندات ليصار على ضوئها إلى تحديد سعر ريشة الخبز إلا أن الوزير اعتبر أن هذه المستندات والفواتير غير كافية ضارياً بها عرض الحائط وكانه يسعى إلى مشكلة مع أصحاب الأفران».  
وتوقف الاتحاد «عند التعرّف الأخيرة

المدمومة، فأناً في حديث تلفزيوني: «هناك المزيد من الإيهام في مشكلات جانبية، يجب أن تعالج المشكلات الأساسية، إن الأضرار لا تعالج بمظاهرها بل في جوهرها».  
وقال الاستنسيورة إن «رئيس الجمهورية وجماعته، هم الذين كانوا يرفضون ما تقدمت به حكومتي منذ 14 عاماً بمشروع قانون من أجل إخضاع جميع ما يتعلق بمالية الدولة اللبنانية في إدارتها ومؤسساتها للتدقيق الخارجي الذي تجريه شركات عالمية مرموقة ولها خبرة دولية من أجل تعزيز مستويات الحكمة لدى الدولة اللبنانية وفي أوضاعها المالية».  
وفي ظل الاتهامات حول عراقيل تضعها القوى السياسية أمام التدقيق الجنائي، جدد وزير المال السابق النائب علي حسن خليل، تسمك حركة «أهل» ورئيسها رئيس البرلمان نبيه بري، بـ«التدقيق الجنائي طبقاً لما ورد في القانون الذي أقره مجلس النواب على جميع مؤسسات الدولة وبدءاً من مصرف لبنان إلى وزارة الطاقة

المالية والنقدية، ثم زادت البنوك الخارجية، وبالأخص الرئيسية منها في الأسواق الأميركية والأوروبية، من حجم تحفظاتها واشترطتها التغطية النقدية بنسبة 100% والمسبقة في التعامل مع المؤسسات المالية والمصرفية المحلية. وأشار إلى أن «كثيراً ما تواجه المصارف اللبنانية في إدارة محافظتها وعملياتها من خلال البنوك المراسلة، والتي بدأت معطياتها تتوالى حتى قبل تدهور الأوضاع المحلية. تحولت إلى

## قضاة فرنسيون في لبنان الشهر المقبل للتحقيق مع كارلوس غصن

البناني بعد موعداً لذلك. ويقدم غصن في لبنان منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019 بعد فراره من اليابان هرباً من ملاحقات قضائية بشأن مخالفات مالية. وإضافة إلى الملفات المتعلقة بغصن في اليابان، فهو مستهدف بعدة قضايا في فرنسا. وفي نانثير ينتميه القضاء الفرنسي بأنه استفاد شخصياً من اتفاق أبرم بين «رينو» والمؤسسة التي تدير قصر

أصلاً من 18 إلى 22 يناير (كانون الثاني) الماضي لكنها الخيت بسبب إجراءات كورونا. كما أن القعود الناجمة عن الوباء قد ترغم القضاة والمحققين مجدداً على تاجيل زيارتهم.  
ووفقاً لمصادر قريبة من الملف سيستجوب القضاة المكلفين بالتحقيقات في نانثير (ضاحية باريس) وباريس، كارلوس غصن في قصر العدل في بيروت، بحضور قضاة من نيابة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
ينتظر أن يصل وفد فرنسي يضم قضاة ومحققين إلى بيروت في 17 مايو (أيار) المقبل للاستماع إلى كارلوس غصن، رئيس السابق لمجموعة سيارات «رينو - نيسان» في قضايا يتم التحقيق فيها في فرنسا. وتقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» أمس أن جلسة الاستماع كانت مقررة







## ملف التجارب النووية الفرنسية يسمم العلاقات بين باريس والجزائر

باريس، ميشال أبو نجم

لم تكن كافية لحماية الأشخاص من الإشعاعات النووية التي دامت 13 يوماً، وتبين خريطة كشف النقب عنها أن الإشعاعات الناتجة عن التفجير المسمى «الجربوع الأزرق» غطت كل منطقة المغرب العربي وبعض مناطق الصحراء، وامتدت إلى الشواطئ الإسبانية حتى جزيرة صقلية الإيطالية. وفي نجامينا، لوثت الإشعاعات مياه الشفة. كذلك، فإن تقريراً أعدته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي عام 2008 أكد بدوره أن تدابير الحماية لم تكن كافية. وبسبب عدم توافر أرقام دقيقة، فإن التقديرات تفيد بأن ما بين 20 إلى 40 ألف شخص كانوا يقيمون في دائرة يبلغ شعاعها 200 كلم. والحال أنه منذ دخول قانون التعويض على ضحايا التفجيرات في عام 2010، فإن جزائرياً واحداً حصل على تعويضات من الحكومة الفرنسية، علماً بأن عدة مئات من الجزائريين عملوا لصالح البرنامج النووي الفرنسي.

في إطار مساعي التقارب بين باريس والجزائر، لا يمكن القفز فوق هذا الملف المتفجر. ومرة أخرى، وبمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الأركان الفرنسي الجنرال لوكوانتر إلى العاصمة الجزائرية، الخميس الماضي، طلب نظيره الجزائري الفريق سعيد شقرح، مساعدة فرنسا من أجل «إعادة تأهيل» مواقع التجارب الفرنسية. ودعا بيان صادر عن وزارة الدفاع الجزائرية، باريس، إلى «تحميل مسؤولياتها التاريخية»، والعمل على «تطهير» المواقع المعنية. وحسب المسؤول العسكري الجزائري، فإنه ينتظر من اجتماع المجموعة الفرنسية - الجزائرية المشتركة بمناسبة اجتماعها القادم في مايو (أيار)، «تشكل «شكل نهائي إعادة تأهيل موقعي قان وعين إكر». كذلك طلب شقرح توفير «الخارطة الطبوغرافية للممكن من تحديد مواقع دفن النفايات الملوثة أو الكيماوية غير المكتشفة حتى اليوم.

هل تتحارب باريس؟ السؤال مطروح والغرض تبدو متوافرة، نظراً لرغبة مشتركة بتقوية ملف العلاقات من رواسب الماضي التي تضم إعادة المفاوضات المتعلقة بمرحلة الاستعمار، وكشف مصير الجزائريين الذين فقدوا خلال حرب الاستقلال، ويقدر عددهم بـ2200 شخص، وأيضاً دفع التعويضات للمتضررين من التجارب النووية. باريس قامت بخطوات أولى، لكن المسار ما زال طويلاً ومتعقراً قبل الوصول إلى علاقات طبيعية من على صفتي المتوسط.

صبيحة 13 فبراير (شباط) 1960، استنقظ الجنرال ديغول في قصر الإليزيه باكراً جداً لمواكبة حدث تاريخي. وفي الساعة السابعة وأربع دقائق تماماً صاح قائلاً: «تحية لفرنسا. هي اليوم أقوى وأكثر شموخاً».

هذا كان تعليق ديغول على تفجير فرنسا أولى قنابلها النووية في الصحراء الجزائرية بقوة توازي أربعة أضعاف القنبلة التي القاها الأميركيون على هيروشيما في عام 1945. ومع ذلك التفجير، انضمت باريس إلى نادي الدول النووية ملتحقة بالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا. واستمرت التجارب النووية الفرنسية في الجزائر حتى فبراير من عام 1966، بحيث إن باريس قامت بـ17 تفجيراً موزعة بين موقعين (قان وعين إكر). اللافت أن 11 تجربة نووية من التجارب المذكورة جرت بعد حصول الجزائر على استقلالها. والسبب في ذلك أن اتفاقيات إيفيان الموقعة بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية تضمنت نصاً يتيح لفرنسا الاستمرار في هذه التجارب حتى عام 2017. لكن الغريب فيها أنها كانت خالية من أي نص يلزم فرنسا بتنظيف المنطقة من النفايات النووية والأجهزة التي استخدمت وتبعات الإشعاعات والتعويض على الأشخاص الذين تضرروا منها.

طيلة سنوات، كان هذا الملف «غائباً» عن المواضيع الخلافية الكثيرة بين باريس والجزائر. إلا أنه، في السنوات الأخيرة، عاد إلى الواجهة وأخذ يطرح عندما تتوتر العلاقات بين البلدين إلى أن تحول إلى نقطة خلافية بارزة بينهما. وحسب معاهدة منع الأسلحة النووية، يتعين على البلدان المعنية أن «توفر المساعدة لضحايا التجارب النووية، واستخداماتها، وأن تعمل على تنظيف محيط المناطق الملوثة». غير أن باريس، مثلها مثل الدول النووية الأخرى، رفضت التصديق على هذه المعاهدة التي أقرت في عام 2017. وفي الفترة الأخيرة، صدرت عدة تقارير تبين الآثار المدمرة لتجارب التجارب النووية الأخرى منذ نشرته الصحف الماضي «الحملة الدولية لإلغاء الأسلحة النووية»، بعنوان «النشاط الإشعاعي تحت الرمال». ويوفر التقرير الذي أعده الخبيران الفرنسيان باتريس بوفريه وجان ماري كولين، شرحاً كاملاً للمواد المتبعة والأجهزة والآلات الملوثة التي استخدمت لإجراء التجارب. ويؤكد الخبيران أن التدابير المتخذة

## برز في هتافاتهم بعد صلاة الجمعة الجزائريون في الشوارع تحت شعار «لا تنازل عن وحدة الحراك»

الجزائر، بوعلام غمراسة



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الجزائرية أمس (رويترز)

أسماء أبرزهم أمثال العربي بن مهدي وعميروش ومصطفى بن بولعيد.

وخرج الجزائريون أمس بأعداد كبيرة بحماية وتبزيرو واليويرة، وهي أهم ولايات القبائل، حيث عبروا عن تمسكهم بـ«بناء دولة مدنية» ورفضهم الشديد لـ«دولة عسكرية». وفي مهرجان كبرى مدن الغرب، منعت الشرطة تجمع بعض النشطاء في «ساحة السلاح» بوسط المدينة. وكانت مظاهرات الأسابيع الماضية بوهران، شهدت قمعاً شديداً. وحظرت قوات الأمن

مظاهرات بالعديد من المدن والبلدان بشرق البلاد وغربها، حيث تراجع زخم الحراك قياساً إلى بداياته.

الاحتياطي، بأنهم يشتغلون لحساب «رشد» الذي نفى في وقت سابق تهمة «السطو على الحراك»، و«زوع إرهابيين وسط الجزائريين»، والتحرير على الجيش»، إذ نسبت له شعارات معادية بشدة للجيش وقيادته. ويجز من بين الخمسة المحسوسين، محمد تاجديت المكني «شاعر الحراك»، المعروف بحدته ضد السلطات، وقد سجن العام الماضي بسبب نشاطه في الحراك. كما يوجد ضمن المجموعة الشباب ملك رياضي، سبق أن سجن هو أيضاً.

ورفع المتظاهرون في «الأسبوع 112» من الاحتجاجات ضد النظام، صور إلى شهادته ثورة التحرير وردوا

حين أن النظام، حسب أصحاب هذا الرأي، ماض في تنفيذ أجندته ومن ضمنها انتخابات البرلمان المقررة في 12 يونيو (حزيران) المقبل. ومنذ عودة المظاهرات في فبراير (شباط) بعد توقف دام قرابة عام بسبب أزمة «كورونا»، لوحظ غياب الوجوه البارزة عنها وبخاصة غياب النساء اللواتي كن بأعداد كبيرة في أشهر الحراك الأولى.

ومع الوقت، ترسخ لدى الكثيرين بأن الحراك أصبح بين قبضة تنظيم موال للإسلاميين، يدعى «رشد». واتهم النائب العام في مؤتمر الصحافي، النشطاء الخمسة رفاق القاصر الذين أودعهم الحبس

صورة أشخاص منحرفين سهل استغلالهم وتوظيفهم ضد مصلحة البلاد، ولا أشك بأن التعامل مع قضية القاصر تدرج ضمن هذا السيناريو. ولكن في كل مرة كنا نتخج في إحباط الأعياب النظام بفضل سلميتنا وودعتنا».

غير أن موقف دباح الذي كان وسط المتظاهرين بالعاصمة، لا يجنب الانقسام الكبير الذي أحدثته «قضية القاصر» وسط النشطاء فكثير منهم بات مقتنعاً أن الحراك «حاد عن هدفه الرئيسي» وهو تغيير النظام، منذ أن انسحب منه المنفقون. كما أن البعض يرى أن المظاهرات لم تعد تقدم أي بديل ما عدا الخروج إلى الشارع وتزديد الشعارات، في

## وزارة الداخلية تنفي اقتحام ميليشيات مقرها بطرابلس حرس النفط الليبي يهدد بإغلاق منشآته احتجاجاً على تأخر الرواتب

الإعلامي، شارك قنوت في حفل تكريم أسر قتلى قوات بركان الغضب في مصراتة والمناطق الوسطى والجنوبية وطرابلس الكبرى.

إلى ذلك، قالت بلدية بنغازي في شرق ليبيا، إن فهداً ولد بولماسيا برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون الليبية، أحمد عبد الحميد، ناقش مع مسؤولي البلدية بحضور مندوبي وزارة الخارجية الليبية، الإجراءات المتعلقة بفتح القنصلية المصرية في مدينة بنغازي في الفترة

القرية وتصحيح الأوضاع القانونية للعمال المصرية بالتنسيق مع الجهات المعنية والتعاون المشترك فيما يتعلق بعقد لقاء لرجال الأعمال المصريين والليبيين في مدينة بنغازي من خلال الغرف التجارية لدى الطرفين، إضافة إلى تدليل الصعاب التي تواجه المدارس المصرية في بنغازي، وقالت، في بيان لها، إن رئيس الوفد المصري أشاد بالتعاون بشأن العمل على سرعة عودة افتتاح القنصلية المصرية في مدينة بنغازي.

وضبط تمكيبها، وبالتالي ضمان حياة آمنة مطمئنة للوطن وللمواطن»، وحث المواطنين على عدم التعاطي مع تلك الشائعات والانتخاب إليها جيداً باعتبارها تضر بامن البلاد واستقرارها. كما أعلنت عن انتشار أمني مكثف، مساء أول من أمس، للدوريات الأمنية التابعة لفرع إدارة إنفاذ القانون بطوق العاصمة طرابلس لردع المجرمين والخارجين عن القانون ومنع حدوث أي خروقات أمنية والتصديق على كل حزم وقوة». وجاء بيان الوزارة رداً

على تقارير كشفت النقاب عن خلافات اندلعت مؤخراً بين خالد مازن، وزير الداخلية في الحكومة الليبية الجديدة، وقادة ميليشيات مسلحة منخرطة في جهاز الشرطة التابع لوزارة على خلفية رفض مازن تمرير ترقية بعض قادة هذه الميليشيات إلى رتب أمنية أعلى.

وأظهرت لقطات مصورة انتشار عناصر شبه عسكرية على متن البات مسلحة داخل مقر وزارة الداخلية بطريق المطار في العاصمة طرابلس،

النفطية، ورفع دعوى قضائية عند المحامي العام ضد رئاسة الجهاز.

ويمثل هذا البيان أول اختبار حقيقي للسلطة التنفيذية الجديدة في البلاد بما في ذلك مجلسها الرئاسي وحكومة الوحدة، حيث يعتبر حقل الشراة النفطي، هو الأكبر في البلاد، وينتج أكثر من 300 ألف برميل يومياً، ويمثل إنتاجه نحو ثلث الإنتاج الليبي من الخام.

وهددت مجموعة من عناصر جهاز حرس المنشآت النفطية بحقل الشراة النفطي، أمس، بإغلاق النفط ومنع تصديره، احتجاجاً على خصم عسالة من مرتباتها مؤخراً. ومحت هذه العناصر في بيان لها الجهات المختصة أسبوعين للاستجابة إلى مطالبها التي تشمل صرف مرتباتها عن الشهر الماضي؛ وإلا فإنها ستضطر لإيقاف تصدير النفط من جميع الحقول النفطية، ابتداءً من حقل الشراة النفطي ومنه إلى كامل الحقول والموانئ

القاهرة، خالد محمود

نفدت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الليبية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، اقتحام مقرها بطريق المطار في العاصمة طرابلس، بينما هدد عناصر من جهاز حرس المنشآت النفطية بـ«منع تصدير النفط مجدداً في معظم الحقول النفطية»، بدءاً بحقل الشراة أكبرها في الصحراء الجنوبية الغربية النائية للبلاد.

وهددت مجموعة من عناصر جهاز حرس المنشآت النفطية بحقل الشراة النفطي، أمس، بإغلاق النفط ومنع تصديره، احتجاجاً على خصم عسالة من مرتباتها مؤخراً. ومحت هذه العناصر في بيان لها الجهات المختصة أسبوعين للاستجابة إلى مطالبها التي تشمل صرف مرتباتها عن الشهر الماضي؛ وإلا فإنها ستضطر لإيقاف تصدير النفط من جميع الحقول النفطية، ابتداءً من حقل الشراة النفطي ومنه إلى كامل الحقول والموانئ



مغربية في إقليم فجيح (شرق المغرب) على الحدود مع الجزائر في 19 مارس الماضي (أفب)

عرقلت حركة المرور والحركة التجارية، إضافة إلى الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء. واعتبر المصدر أن الجزائر تعيش صعوبات سياسية، فمن جهة هناك صراع الأجنحة وسط نخبة الحكم، ومن جهة ثانية هناك «الحراك الشعبي المتواصل الذي يطالب بدولة مدنية»، وأيضاً هناك انتقادات أوضاع حقوق الإنسان في البلد التي أشار إليها تقرير لوزارة الخارجية الأميركية الذي صدر أخيراً.

ومنحت السلطات الجزائرية للفلاحين المغاربة مهلة انتهت في 18 مارس الماضي لمغادرة أراضيهم وعدم العودة إليها بدعى أنها أرض جزائرية طبقاً لمعاهدة حدودية تعود لسنة 1972.

وهددت مجموعة من عناصر جهاز حرس المنشآت النفطية بحقل الشراة النفطي، أمس، بإغلاق النفط ومنع تصديره، احتجاجاً على خصم عسالة من مرتباتها مؤخراً. ومحت هذه العناصر في بيان لها الجهات المختصة أسبوعين للاستجابة إلى مطالبها التي تشمل صرف مرتباتها عن الشهر الماضي؛ وإلا فإنها ستضطر لإيقاف تصدير النفط من جميع الحقول النفطية، ابتداءً من حقل الشراة النفطي ومنه إلى كامل الحقول والموانئ

عرقلت حركة المرور والحركة التجارية، إضافة إلى الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء. واعتبر المصدر أن الجزائر تعيش صعوبات سياسية، فمن جهة هناك صراع الأجنحة وسط نخبة الحكم، ومن جهة ثانية هناك «الحراك الشعبي المتواصل الذي يطالب بدولة مدنية»، وأيضاً هناك انتقادات أوضاع حقوق الإنسان في البلد التي أشار إليها تقرير لوزارة الخارجية الأميركية الذي صدر أخيراً.

ومنحت السلطات الجزائرية للفلاحين المغاربة مهلة انتهت في 18 مارس الماضي لمغادرة أراضيهم وعدم العودة إليها بدعى أنها أرض جزائرية طبقاً لمعاهدة حدودية تعود لسنة 1972.

## الديبية يواجه «عقبات» تمرير الموازنة العامة من مجلس النواب

القاهرة، جمال جوهر

سلم ديوان المحاسبة بمدينة البيضاء بشرق ليبيا ملاحظاته رسمياً إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، على مشروع قانون الموازنة العامة «الوحدة الوطنية».

مما يراه البعض «تعطيلاً لحطة السلطة التنفيذية الجديدة»، في حل أزمات البلاد المتراكمة منذ إسقاط النظام السابق. ورغم أن الرأي العام في البلاد كان ينتظر تحديد جلسة برلمانية قريباً للبت في الموازنة مما يتيح للحكومة التعاطي مع الأوضاع الاقتصادية وتحسين مستوى الخدمات، والإسراع في صرف

الرواتب المتأخرة، فإن ديوان المحاسبة سجل 18 ملاحظة على الموازنة ودعا لأخذها في الاعتبار قبيل التصويت عليها من البرلمان.

وطالب ديوان المحاسبة الحكومة الجديدة في رسالته التي سلمها صالح مساء أول من أمس، بإعادة النظر في مشروع القانون «وضرورة تعديله بما يتناسب واحتياجاتها الحقيقية»، وقال «كان ينبغي عليها (الحكومة) التركيز على الملفات المهمة والتي تتعلق بالاستعداد للانتخابات المقبلة، ومواجهة جائحة كورونا بالإضافة إلى ملفي الكهرباء والأمن الغذائي والدوائي».

وقال مسؤول مقرب من حكومة «الوحدة الوطنية» لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن

على الجوانب السلبية والإيجابية للتنفيذ والتحقق من مدى كفاءة الأداء الحكومي والأهداف التي تحققت من الإنفاق العام، كما أنها لا تخلق رقابة الأداء أو اكتشاف الانحرافات المتوقعة». وتحدثت عما سماه «مبالغة في وضع تقديرات الإيرادات النفطية من قبل الحكومة» باعتبارها الممول الرئيسي لتخفيف الموازنة، وذهب إلى أن توسع الحكومة تعطيل مادة قانونية تنص على تخصيص حصة من دخل واضحة المعالم لضبط النفقات، سيؤدي إلى زيادة لمرتفع الذي سيحصل في أسعار السلع والخدمات الأساسية مما يثقل كاهل المواطن الليبي وتفاقم أكثر لأزمة السيولة.

الحكومة في ميزانيتها (أكثر من 95 مليار دينار)، لافتاً إلى «إدراج مخصصات لبعض الجهات المعطلة عن ممارسة اختصاصاتها ولا تقوم بأي مهام منها دار الإفتاء»، بجانب «استحداث جهات ومراكز إدارية جديدة وخلق مراكز تكلفة دون وجود مبررات لذلك».

ورأى الديوان أن الموازنة تخالف بنود عدة بقانون النظام المالي للدولة، كما تعطيل مادة قانونية تنص على تخصيص حصة من دخل واضحة المعالم لضبط النفقات في كل سنة لا تقل عن 15 في المائة لحساب الاحتياطي العام.

وقال ديوان المحاسبة إن الموازنة بشكلها الحالي «لا تساعد على تحليل الآثار الاقتصادية للموازنة والتعرف

الرباط، الشرق الأوسط»

في سياق تفاعلات قضية منطقة وادي العرجة في إقليم فجيح (شرق المغرب)، الواقع على الحدود مع الجزائر، التي اندلعت بعد منع قوات الجيش الجزائري في 18 مارس (آذار) الماضي العام من الفلاحين المغاربة من استغلال أراضيهم التي ورثوها عن أجدادهم، أفاد مصدر مغربي «الشرق الأوسط» بأن السلطات المغربية تعاملت «من دون تشنج» مع الموقف الجزائري لتفادي «فتح معركة» تنتظرها الجزائر.

وأفاد المصدر ذاته بأنه بما أن السلطات الجزائرية اعتبرت أن الإجراءات التي قامت بها في وادي العرجة مرتبطة بمواجهة «كورونا»، فإن المغرب اعتبر الموقف الجزائري «ظرفياً» مشيراً إلى أن السلطات المغربية تدرن أن قيامها برد فعل سيكون «هو ما تريده الجزائر وسيبب في مصلحتها»، لذلك تعامل المغرب

بهود مع هذا الموضوع. وأضاف المصدر أن السلوك الجزائري كان مشيراً لأن قوات الدرك الجزائري هي التي «طلبت» مباشرة من الفلاحين المغاربة مغادرة أراضيهم من دون أن يقع أي اتصال مع السلطات المغربية، وأشار المصدر إلى أن المغرب يعرف سبب السلوك الجزائري المرتبط بما حققه المغرب من مكتسبات في منطقة الكركارات استغلها على الحدود مع موريتانيا بإبعاد عناصر جمع البوليساريو في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعدما

## المغرب: المحكمة الدستورية تحسم الجدل حول «القاسم الانتخابي»

الرباط، الشرق الأوسط»

الانتخابي يتعلق بالقانون الذي يدخل ضمن صلاحيات المشرع ولا يندرج ضمن صلاحياتها» وأنه لا يمكنها «التعقيب على السلطة التقديرية للمشرع»، في شأن اختيار «نوعية التدابير التشريعية التي يرضيها، أو المغاضلة بين اختيارات تشريعية ممكنة»، أو اقتراح «بديل تشريعي من شأنه أن يحقق الغايات الدستورية نفسها»، طالما أن ذلك «لا يمس بأحكام الدستور».

واعتبرت المحكمة في قرار لها أن موضوع القاسم

## المغرب: المحكمة الدستورية تحسم الجدل حول «القاسم الانتخابي»

الانتخابي يتعلق بالقانون الذي يدخل ضمن صلاحيات المشرع ولا يندرج ضمن صلاحياتها» وأنه لا يمكنها «التعقيب على السلطة التقديرية للمشرع»، في شأن اختيار «نوعية التدابير التشريعية التي يرضيها، أو المغاضلة بين اختيارات تشريعية ممكنة»، أو اقتراح «بديل تشريعي من شأنه أن يحقق الغايات الدستورية نفسها»، طالما أن ذلك «لا يمس بأحكام الدستور».

واعتبرت المحكمة أنه ليس



إذا أردت أن تعرف ما إذا كانت هناك انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية هذا العام، فعليك أن تنتظر حتى ترى الناخبين يدلون بأصواتهم فعلاً في الصناديق؛ لأن العملية برمتها ما زالت على «كف عفريت»، وهو تعبير قد يمثل تقدماً مهماً، بالنظر إلى أنها ظلت «مجمدة» طيلة 16 سنة. وفعلاً، لا أحد في رام الله أو غزة أو تل أبيب يمكن أن يجيب قطعاً

عن سؤال: «هل ستجري الانتخابات؟» ثم إن الأسئلة المتفرعة عنه أكثر تعقيداً... مثل هل ستجري انتخابات رئاسية بعد التشريعية؟ وهل ستنظم حقاً انتخابات للمجلس الوطني بحيث نرى «حماس» في منظمة التحرير؟ في إسرائيل يقولون إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلجأ إلى إلغاء الانتخابات أصلاً بسبب المشاكل والانقسامات

داخل حركة «فتح» التي يتزعمها، والمخاوف الأميركية والإقليمية من صعود «حماس» بعد الانتخابات. لكن في رام الله يقال إن هذه مجرد اتهامات وترهات، وأنهم ماضون في الانتخابات، ووحدها إسرائيل ستعطلها، لأنها لا تنوي السماح للمقدسين بالمشاركة انتخاباً وترشيحاً، وهي مسألة لا تجيب إسرائيل عنها حتى الآن... ما يجعل المسألة أقرب إلى أحجية.

## مشاكل وانقسامات في «فتح»... ومخاوف من صعود «حماس»

# الانتخابات الفلسطينية... على كف عفريت

رام الله، كضاح زبون

عندما أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوماً في يناير (كانون الثاني) 2021 فلسطينية منذ 16 سنة، قال إنه «لا يجوز في دولة متحضرة، في دولة متقدمة، ونعتبر أنفسنا دولة متقدمة؛ أن يبقى دون انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني مثل هذا الوقت». وبدا تجاوز شرطاً سابقاً وضعه بنفسه، قبل عام واحد بالتعام والكمال، عندما قال: «قرنا أن نذهب لانتخابات تشريعية ورئاسية، وهذه الانتخابات مطلب جماهيري وشعبي وقانوني ودولي منذ أكثر من 10 سنوات. ونحن نسعى من أجل الوصول لهذه الانتخابات، إلا أن مشكلتنا الآن هي مع إسرائيل التي ترفض إجراء الانتخابات في القدس، عاصمة دولة فلسطين، ونحن من دون أن تُعد الانتخابات في القدس، فلن نجريها أبداً. البعض الآن يكون علينا بإصدار مرسوم الانتخابات، ونقول: لا نستطيع لأننا إذا أصدرنا المرسوم ثم اضطرنا لإلغائه؛ فهي مشكلة كبيرة لنا». فما الذي تغير خلال عام واحد وجعله يصدر مرسوم الانتخابات من دون أن يحصل على موافقة إسرائيل على إجرائها في القدس؟

الفوز بأغلبية المقاعد في المجلس التشريعي وتشكيل الحكومة المقبلة بشكل منفرد... الاتفاق الجديد سيهله مجيء إدارة أميركية جديدة بقيادة الرئيس جو بايدن، والتزامه بإعادة العلاقات مع السلطة الفلسطينية ومساعدة الشعب الفلسطيني، وهو حريص على الديمقراطية والانتخابات الحرة. في حين يعترض الفلسطينيون لضغوط شديدة، لأن الدول العربية والإسلامية لن تنتظرهم؛ فقد قامت العديد من الدول العربية بالفعل بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، والعديد من الدول الأخرى في طريقها للقيام بذلك.

التغيير في واشنطن وظله في رام الله وغزة

يتفق عدد من المراقبين على أن التغيير الأبرز لم يكن في رام الله أو غزة، بل في واشنطن مع وصول الإدارة الأميركية الجديدة. ولكن أيضاً هناك الحاجة لتجديد الشريعات في الضفة وغزة، وربة شخصية - وربما للتاريخ - بانه في عهده، أي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، انتهى الانقسام كما بدا.

المحلل السياسي طلال عوكل يقول إن «تغير الإدارة الأميركية هو السبب وراء الإعلان عن الانتخابات»، ويضيف: «وأيضاً استحقاق لتجديد الشريعات الفلسطينية؛ فهناك أيضاً الحاجة لإنهاء الانقسام وعودة السلطة لقطاع غزة». ثم يستطرد: «ليس في رام الله فقط، ولكن حركة (حماس) أيضاً بحاجة لهذه الانتخابات، لأنها بحاجة لتجديد شريعتها سياسياً، خصوصاً أنها بعد الانقسام لم تحصل على الشرعية محلياً ولا عربياً ولا دولياً».

هل هناك صفقة؟

الدبلوماسي الفلسطيني ناصر القدوة، القيادي المفصول من حركة «فتح» على خلفية تحديه للحركة في هذه الانتخابات، يعتقد أن الاتفاق بين حركتي «فتح» و«حماس» على الانتخابات «صفقة» للحفاظ على بعض المصالح الفردية على حساب المصالح الوطنية. ويقول: «الجميع مع إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، وقاتلنا من أجل ذلك... المنطق يقول إن إعادة قطاع غزة إلى النظام السياسي مثل تلك الشراكة فلسطينية كاملة في السلطة والمظلمة بما في ذلك الانتخابات، وعلى أرضية سياسية، لكن لا توجد أرضية سياسية وقطاع غزة كما هو. ويقال لهم: تعالوا شرفوا على النظام السياسي الفلسطيني في المجلس التشريعي، ومنظمة التحرير. وهذا كلام غريب ولا أوافق عليه».

ثمة سبب آخر مرتبط لا يمكن تجاهله، هو أن «حماس» تريد دخول منظمة التحرير الفلسطينية كمثل



الفلسطينيين الشرعي، ولولا أنها ضمنت ذلك ما وافقت على انتخابات تشريعية ورئاسية. وليس سراً أن «حماس» كانت تريد وتصر على انتخابات مترامنة، ورفضت بداية الأمر الموافقة على انتخابات متدرجة، ولكن بعد تدخل دول إقليمية قدمت ضمانات للحركة وافقت على إجراء الانتخابات بالتدرج، شرط أن يشملها كلها مرسوم واحد يحدد تواريخها، وهذا ما حصل فعلاً في مرسوم عباس الخاص بالانتخابات.

99

بينما أقرت «حماس» قائمتها بسرعة واجهت «فتح» مخاضاً عسيراً لا يتعلق فقط بوجود قوائم منافسة من داخل الحركة... بل أيضاً لجهة المشاكل التي اعترت تشكيل قائمتها حتى اللحظة الأخيرة

عقدة القدس

هذه ليست أول مرة تُعد فيها القيادة الفلسطينية بإجراء انتخابات منذ إجرائها آخر مرة في عام 2006. ويمكن القول إن انعدام الثقة بين «فتح» و«حماس» أدى إلى إفساح كل محاولة لإجراء الانتخابات، ورغم الوعود الكثيرة البراقة. ولكن حتى الآن، لم يبلغ عباس المرسوم الرئاسي وأنهت 36 قائمة التسجيل لخوض هذه المعركة، ويقول المسؤولون الفلسطينيون إنهم ماضون حتى النهاية... إلا إذا لم تشارك القدس.

إذ أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية، قبل أيام قليلة فقط، أن القيادة مصممة على إجراء الانتخابات. وجاء تصريحه من ضمن تصريحات أخرى لمسؤولين فلسطينيين قالوا إن القطر انطلق، ولا توجد قوة يمكن أن توقفه، لكنهم جميعاً وضعوا شرط الانتخابات في القدس كمقدس لا يمكن التدخل السريع من أجل ضمان وحسب اشتية، فإن «إصرار الجميع على إجراء الانتخابات التشريعية في القدس المحتلة سيوفر ضغطاً دولياً على إسرائيل... ولقد أرسلنا رسائل للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والسوابات المتحدة بالتدخل للسماح لأهلنا في القدس بالمشاركة في الانتخابات»، ومسألة إجراء الانتخابات في القدس تغير كثيراً من الجدول والقلق بعدما

من ناحية أخرى، دعمت فصائل فلسطينية موقف حركة «فتح» الراض لإجراء انتخابات ما لم تسمح بها إسرائيل في القدس، فيما بدا اصطفاً ضد موقف حركة «حماس» التي ترفض تأجيل الانتخابات «بذريعة» القدس، وبينما قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حسين الشيخ، إن حركة زاهية للانتخابات بنسبة

## القوائم المتنافسة الأبرز في الانتخابات

● مع تشكيل مروان البرغوثي وناصر القدوة قائمة جديدة يمكن القول إن حركة «فتح» أصبحت ممثلة في المعركة الانتخابية بثلاث قوائم، هي: القائمة الرسمية التي أقرتها اللجنة المركزية لـ«فتح»، ويتزعمها محمود العالون نائب رئيس الحركة. قائمة البرغوثي والقدوة التي يتزعمها القدوة. قائمة تيار القيادي محمد دحلان الذي فصل سابقاً من «فتح» ويتزعمها سمير مشراوي. وفي المقابل، يخوض الانتخابات التيار الإسلامي

عبر ممثلة الوحدة، حركة «حماس»، التي شكلت قائمة واحدة، في حين توزعت فصائل اليسار على عدة قوائم لكل من: الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وأحزاب وفصائل متحدة أو اختارت الانضمام تحت قائمة «فتح». كذلك، مقابل الفصائل الإسلامية واليسارية، دفع مستقلون بانفسهم في أتون المواجهة، أبرزهم الدكتور سلام فياض، رئيس الوزراء الأسبق، الذي سجل أمس قائمة «معاً قادرون»، وضممت اقتصاديين وأكاديميين وأسرى.



انتعنت إسرائيل عن الرد على طلب من الاتحاد الأوروبي بالسماح بإجراء الانتخابات فيها، ورفضت السماح بدخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات. كذلك وجه وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، رسالة متطابقة إلى أعضاء «الرباعية الدولية» على المستوى الوزاري، أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، وأنطوني بلينكن وزير خارجية الولايات المتحدة، وجوزيب بوريل وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.

انتعنت إسرائيل عن الرد على طلب من الاتحاد الأوروبي بالسماح بإجراء الانتخابات فيها، ورفضت السماح بدخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات. كذلك وجه وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، رسالة متطابقة إلى أعضاء «الرباعية الدولية» على المستوى الوزاري، أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، وأنطوني بلينكن وزير خارجية الولايات المتحدة، وجوزيب بوريل وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.

انتعنت إسرائيل عن الرد على طلب من الاتحاد الأوروبي بالسماح بإجراء الانتخابات فيها، ورفضت السماح بدخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات. كذلك وجه وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، رسالة متطابقة إلى أعضاء «الرباعية الدولية» على المستوى الوزاري، أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، وأنطوني بلينكن وزير خارجية الولايات المتحدة، وجوزيب بوريل وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.

انتعنت إسرائيل عن الرد على طلب من الاتحاد الأوروبي بالسماح بإجراء الانتخابات فيها، ورفضت السماح بدخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات. كذلك وجه وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، رسالة متطابقة إلى أعضاء «الرباعية الدولية» على المستوى الوزاري، أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، وأنطوني بلينكن وزير خارجية الولايات المتحدة، وجوزيب بوريل وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.



المكتب السياسي لـ«حماس» الدكتور موسى أبو مرزوق، قد قال إن حركته تُقدر أن احتمالية إعلان عباس التأجيل تصل إلى 40 في المائة. ورأى أن أسباب تأجيل الانتخابات تنحصر في أربعة عوامل، هي: «عدم تشكيل الفريق الأميركي الخاص بالمنطقة، وموقف إسرائيل وتدخلها في الانتخابات، وانقسامات (فتح) الداخلية، ومشاركة المقدسين في الانتخابات ترشحاً وتصويتاً».

مروان البرغوثي... وأزمة «فتح»

حتى الآن، لا يمكن القول إن «فتح» انقسمت، إلا أنه لا يمكن أيضاً القول إنها غير منقسمة، في ظل وجود 3 قوائم للحركة. حركة «فتح» الرسمية سجلت قائمتها الانتخابية بعد مخاض عسير، بينما سجلت في المقابل قائمة عضو اللجنة المركزية الحالي الأسير مروان البرغوثي وعضو اللجنة المفصول ناصر القدوة، ما قد يمثل تكبير تحذ للحركة. ويفترض أن تستقطب جزءاً من أصوات الناخبين، وجاء إعلان التفاهم والتحالف بين البرغوثي والقدوة على وقع اتهامات من «فتحاويين» لقيادة الحركة بتهمة إشعال فتيل معهم بكرامية. وعزز موقف البرغوثي وجود خلاف كبير داخل الحركة حول الية صنع القرار التي تأخر تقديم الحركة قائمتها كحدوثها في الساعة الأخيرة. كذلك شكل إطلاق معركة داخلية مبكرة مع عباس وقيادة «فتح»، بعدما كان يعتقد على نطاق واسع أن الطرفين سيتفقان خلال الانتخابات التشريعية على الأقل.

توجه مروان البرغوثي لتحدي عباس ليس جديداً، وأزمة تجربة الانتخابات الرئاسية الفلسطينية الأخيرة عام 2005. عندما رشع نفسه من المقابيل عباس، آنذاك، قبل أن يسحب لاحقاً تحت الضغوط. وللعلم، البرغوثي (63 سنة)، مُعتقل منذ 2002 في إسرائيل، وحكم عليه خمسة أحكام بالسجن المؤبد و40 سنة بتهمة قيادة كتائب «شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، المتهمه بقتل إسرائيليين خلال «انتفاضة الأقصى الثانية» التي اندلعت عام 2000.

وتكررت مصادر في الحركة لـ«الشرق الأوسط» أن البرغوثي اعترض على ما اعتبره إخلالاً باتفاق سابق مع عضو اللجنة المركزية حسين الشيخ، الذي زاره في سجنه في «هداريم» من أجل تسقيف المواقف، ولم يزره مرة أخرى. في هذه الأثناء، قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، جبريل الرجوب، مخاطباً الفتحاويين: «حركتكم موخدة، ولا تلتفتوا للمرتدين». وهذا الهجوم الصريح من الرجوب يلخص شكل المواجهة التي بدأت مبكراً بين قيادة «فتح»، وعلى رأسها محمود عباس، وتيار مروان البرغوثي الذي أطلق التحدي الأكبر للحركة.

ويبقى القول إنه ليس معروفاً بعد ما إذا كان باستطاعة مروان البرغوثي حسم معركة القيادة لصالحه، وما إذا كان سيحصل على دعم خفي أو علني من «حماس» ومن تيار محمد دحلان، وآخرين شكلوا قوائم تعبير عن مفاهيم حياتية واحتجاجية ضد السلطة، مثل قائمة «طرح الكيل» وقائمة «كرامية»، وقائمة «نهضة وطن» وقائمة «الحراك الفلسطيني الموحد». وفي المقابل، لا أحد في رام الله أو غزة أو تل أبيب يعرف كيف سيتصرف عباس (86 سنة) في مواجهة ذلك.

«نحن لا نحمل مبادرة ولا نضغط على الأطراف، لكن نحن منزعجون وقلقون من الوضع في لبنان إن سياسياً أو اقتصادياً، وكما قلنا سابقاً نأمل من الجميع أن يضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأخرى. الأفكار المطروحة حالياً، وبالذات تلك التي طرحها الرئيس نبيه بري، هي أفكار يبني عليها، ويمكن أن تشكل مخرجاً طيباً للأزمة الحالية. وطبعاً ذلك يجب أن يكون موضع توافق كل الأطراف السياسية».

«قرار الإدارة الأميركية تطور مهم واستراتيجي لإعادة العلاقات والشراكة بين الوكالة وواشنطن... المساعدات ستدعم البرنامج المنظم الذي تقدم من خلاله (أونروا) الخدمات الأساسية لنحو 5,7 مليون لاجئ في مناطق عمليات الوكالة الخمس (سوريا، ولبنان، والأردن، والضفة، والقدس، وغزة). هذا مهم جداً للمساهمة في تخفيف العجز الذي تعاني منه (أونروا)، لكنه لن ينهي أزمة الوكالة تماماً. لا سيما في ظل التحديات التي فرضتها ولا تزال جائحة كورونا».

«نحن لا نحمل مبادرة ولا نضغط على الأطراف، لكن نحن منزعجون وقلقون من الوضع في لبنان إن سياسياً أو اقتصادياً، وكما قلنا سابقاً نأمل من الجميع أن يضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأخرى. الأفكار المطروحة حالياً، وبالذات تلك التي طرحها الرئيس نبيه بري، هي أفكار يبني عليها، ويمكن أن تشكل مخرجاً طيباً للأزمة الحالية. وطبعاً ذلك يجب أن يكون موضع توافق كل الأطراف السياسية».

«يجب منع نفس الجاني من الاستمرار في العثور على ضحايا جدد في أماكن جديدة، فلا يكفي الوعد والمطالبة بالتكفير الفردي عن الذنب، ولا يجب التعامل مرة ثانية أبداً مع مثل هذه الحالات (الاعتداءات على القاصرين) بوصفها شؤوناً داخلية تخص المؤسسات المعنية ولا حتى الكنائس أيضاً... وكان من الأمور التي يستحيل احتمالها بالنسبة للضحايا أنه في كثير من الوقائع لا تتعذر الملاحقة الجنائية بسبب تقادم الجرائم».

«المطلب الاتحاد الأوروبي احترام (حول اللغظ حول جلوس رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس مجلس أوروبا في قصر الرئاسة التركي). التهم ضد تركيا جائرة. لقد التقت إدارتا البروتوكول من الطرفين قبل الاجتماع وتم احترام مطالبهما... تركيا دولة راسخة الجذور وهذه ليست المرة الأولى التي تستقبل فيها قادة أجانب على كل المستويات. اللقاءات وخاصة في تركيا تعقد ضمن إطار قواعد البروتوكول الدولي وحسن الضيافة التركية».

«الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي

«المطلب الاتحاد الأوروبي احترام (حول اللغظ حول جلوس رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس مجلس أوروبا في قصر الرئاسة التركي). التهم ضد تركيا جائرة. لقد التقت إدارتا البروتوكول من الطرفين قبل الاجتماع وتم احترام مطالبهما... تركيا دولة راسخة الجذور وهذه ليست المرة الأولى التي تستقبل فيها قادة أجانب على كل المستويات. اللقاءات وخاصة في تركيا تعقد ضمن إطار قواعد البروتوكول الدولي وحسن الضيافة التركية».

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

## قالوا

«قرار الإدارة الأميركية تطور مهم واستراتيجي لإعادة العلاقات والشراكة بين الوكالة وواشنطن... المساعدات ستدعم البرنامج المنظم الذي تقدم من خلاله (أونروا) الخدمات الأساسية لنحو 5,7 مليون لاجئ في مناطق عمليات الوكالة الخمس (سوريا، ولبنان، والأردن، والضفة، والقدس، وغزة). هذا مهم جداً للمساهمة في تخفيف العجز الذي تعاني منه (أونروا)، لكنه لن ينهي أزمة الوكالة تماماً. لا سيما في ظل التحديات التي فرضتها ولا تزال جائحة كورونا».

«نحن لا نحمل مبادرة ولا نضغط على الأطراف، لكن نحن منزعجون وقلقون من الوضع في لبنان إن سياسياً أو اقتصادياً، وكما قلنا سابقاً نأمل من الجميع أن يضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأخرى. الأفكار المطروحة حالياً، وبالذات تلك التي طرحها الرئيس نبيه بري، هي أفكار يبني عليها، ويمكن أن تشكل مخرجاً طيباً للأزمة الحالية. وطبعاً ذلك يجب أن يكون موضع توافق كل الأطراف السياسية».

«يجب منع نفس الجاني من الاستمرار في العثور على ضحايا جدد في أماكن جديدة، فلا يكفي الوعد والمطالبة بالتكفير الفردي عن الذنب، ولا يجب التعامل مرة ثانية أبداً مع مثل هذه الحالات (الاعتداءات على القاصرين) بوصفها شؤوناً داخلية تخص المؤسسات المعنية ولا حتى الكنائس أيضاً... وكان من الأمور التي يستحيل احتمالها بالنسبة للضحايا أنه في كثير من الوقائع لا تتعذر الملاحقة الجنائية بسبب تقادم الجرائم».

«المطلب الاتحاد الأوروبي احترام (حول اللغظ حول جلوس رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس مجلس أوروبا في قصر الرئاسة التركي). التهم ضد تركيا جائرة. لقد التقت إدارتا البروتوكول من الطرفين قبل الاجتماع وتم احترام مطالبهما... تركيا دولة راسخة الجذور وهذه ليست المرة الأولى التي تستقبل فيها قادة أجانب على كل المستويات. اللقاءات وخاصة في تركيا تعقد ضمن إطار قواعد البروتوكول الدولي وحسن الضيافة التركية».

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

مجتمع الرعي خلال الستينات بالنيجر، شارحاً «كان هذا صحيحاً بالنسبة لمجتمعي، واعتقد أن أسلوب الحياة هذا يترك بصماته، وهذه الآثار للطفولة بالتحديد ارتباطاً بالطبيعة والحيوانات. لقد عشت مع الإبل على وجه الخصوص، وثانياً مع البقر في علاقة عائلية تقريباً، فحنن نحب أبقارنا وجمالنا حيناً للبشر، وعندما يموت حيوان نتناوبنا نفس مشاعر الحزن عندما يموت شخص ما. ولذلك فالعلاقة بين الإنسان والحيوان كانت أكثر من مجرد شغف».

قيادة سياسة مبكرة

برز اهتمام بازوم بعالم السياسة مبكراً، فبعدما حصل على الشهادة الثانوية عام 1979، توجه إلى السنغال لدراسة الفلسفة الأخلاقية والسياسية في جامعة شيخ أنثا ديوب - دكار، التي كانت آنذاك أكبر جامعة في غرب أفريقيا. ومن ثم لقب بازوم بـ«الخبيلسوف» لدراسته الفلسفة، وفي تلك الفترة لفت الانتظار بميوله اليسارية إبان نشاطه الطلابي، ثم العمل مدرساً لدى عودته إلى بلاده. ثم تولى بازوم منصب وزير الدولة للتعاون في الحكومة الانتقالية لرئيس الوزراء أمادو شيفو، خلال الفترة من 1991 إلى 1993 تبعاً لتجاوز سن الثلاثين. ومن ثم، ارتبط بازوم بعلاقة طويلة مع الرئيس المنتهية ولايته محمد إيسوفو؛ إذ شارك معه في تأسيس «الحزب الوطني الديمقراطي الاجتماعي» عام 1990، ثم تولى رئاسة الحزب عام 2011 بعد تولي منصب إيسوفو رئيساً للجمهورية، وفقاً للشروط الذي يقضي بأن رئيس الدولة لا يشارك في السياسة الحزبية.

وانتخب بازوم 4 مرات نائباً في الانتخابات البرلمانية التي جرت أعوام (1993، 2004، و2011، و2016) عن دائرة تسيكر بمنطقة زندر بجنوب شرقي النيجر، كما انتخب نائباً لرئيس مجلس الأمة ورئيساً للكتلة النيابية لحزبه.

وعلى الصعيد الوزاري، عُيّن بازوم وزير دولة للشؤون الخارجية والتعاون والتكامل الأفريقي والنيجريين في الخارج في 21 أبريل 2011، وانتقل لاحقاً إلى منصب وزير الدولة برئاسة الجمهورية في 25 فبراير 2015، وبعدما أدى إيسوفو اليمين الدستورية لولاية ثانية، عُيّن بازوم «وزير دولة للداخلية والأمن العام واللامركزية والشؤون العرقية والدينية» يوم 11 أبريل 2016، وظل يشغل المنصب حتى صيف 2020، عندما استقال إلى الانتخابات الرئاسية.

ووفق مصادر صحافية، فإن السياسة الذين عرفوه عن كتب يشهدون بأنه كان وزيراً فعالاً للشؤون الخارجية، و«صاحب قبضة مهيمنة خلال توليه منصب وزير الداخلية، حيث يحفظ ويعي جيداً أطيوغرافيا بلاده، وقام بمسح كل زاوية وركن فيها».

حملته الانتخابية «وُلدت في الإدغال، إذا جاز التعبير... سنقول في الريف. وارتباطي بالريف ارتباطاً طبيعياً؛ إذ هذا يترك بصماته، وهذه الآثار للطفولة بالتحديد ارتباطاً بالطبيعة والحيوانات. لقد عشت مع الإبل على وجه الخصوص، وثانياً مع البقر في علاقة عائلية تقريباً، فحنن نحب أبقارنا وجمالنا حيناً للبشر، وعندما يموت حيوان نتناوبنا نفس مشاعر الحزن عندما يموت شخص ما. ولذلك فالعلاقة بين الإنسان والحيوان كانت أكثر من مجرد شغف».

قيادة سياسة مبكرة

برز اهتمام بازوم بعالم السياسة مبكراً، فبعدما حصل على الشهادة الثانوية عام 1979، توجه إلى السنغال لدراسة الفلسفة الأخلاقية والسياسية في جامعة شيخ أنثا ديوب - دكار، التي كانت آنذاك أكبر جامعة في غرب أفريقيا. ومن ثم لقب بازوم بـ«الخبيلسوف» لدراسته الفلسفة، وفي تلك الفترة لفت الانتظار بميوله اليسارية إبان نشاطه الطلابي، ثم العمل مدرساً لدى عودته إلى بلاده. ثم تولى بازوم منصب وزير الدولة للتعاون في الحكومة الانتقالية لرئيس الوزراء أمادو شيفو، خلال الفترة من 1991 إلى 1993 تبعاً لتجاوز سن الثلاثين. ومن ثم، ارتبط بازوم بعلاقة طويلة مع الرئيس المنتهية ولايته محمد إيسوفو؛ إذ شارك معه في تأسيس «الحزب الوطني الديمقراطي الاجتماعي» عام 1990، ثم تولى رئاسة الحزب عام 2011 بعد تولي منصب إيسوفو رئيساً للجمهورية، وفقاً للشروط الذي يقضي بأن رئيس الدولة لا يشارك في السياسة الحزبية.

وانتخب بازوم 4 مرات نائباً في الانتخابات البرلمانية التي جرت أعوام (1993، 2004، و2011، و2016) عن دائرة تسيكر بمنطقة زندر بجنوب شرقي النيجر، كما انتخب نائباً لرئيس مجلس الأمة ورئيساً للكتلة النيابية لحزبه.

وعلى الصعيد الوزاري، عُيّن بازوم وزير دولة للشؤون الخارجية والتعاون والتكامل الأفريقي والنيجريين في الخارج في 21 أبريل 2011، وانتقل لاحقاً إلى منصب وزير الدولة برئاسة الجمهورية في 25 فبراير 2015، وبعدما أدى إيسوفو اليمين الدستورية لولاية ثانية، عُيّن بازوم «وزير دولة للداخلية والأمن العام واللامركزية والشؤون العرقية والدينية» يوم 11 أبريل 2016، وظل يشغل المنصب حتى صيف 2020، عندما استقال إلى الانتخابات الرئاسية.

ووفق مصادر صحافية، فإن السياسة الذين عرفوه عن كتب يشهدون بأنه كان وزيراً فعالاً للشؤون الخارجية، و«صاحب قبضة مهيمنة خلال توليه منصب وزير الداخلية، حيث يحفظ ويعي جيداً أطيوغرافيا بلاده، وقام بمسح كل زاوية وركن فيها».

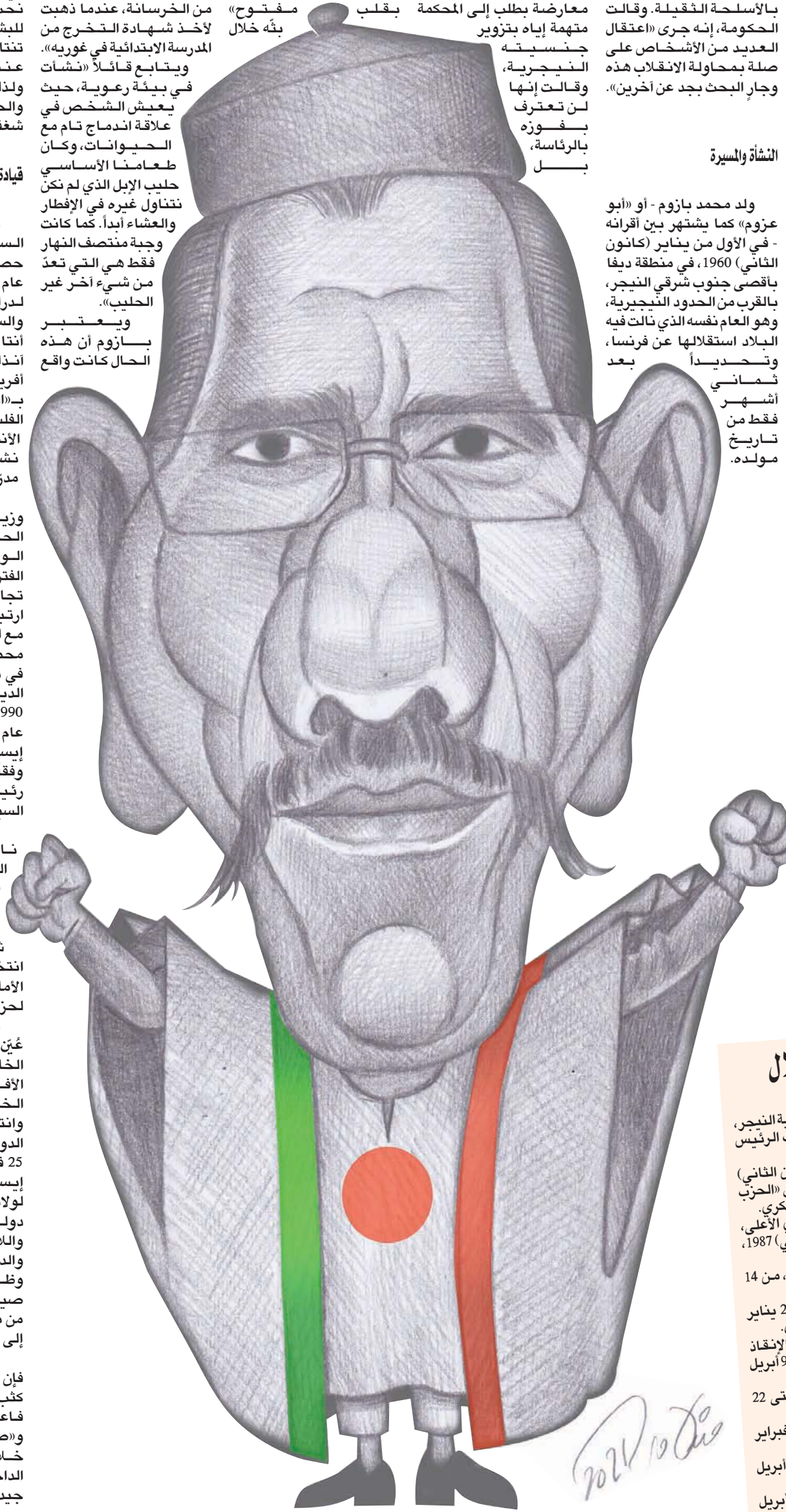
ستواصل الاعتراض على نتائج الانتخابات. وقد أثار هذا التشهير غضب بازوم خلال الحملة الانتخابية، لكن معاونيه اعتبروا الأمر «تافهاً ولا يستحق»، وأشاروا إلى أن والد منافسه من تشاد.

يقول الرئيس المنتخب عن نشاطه في شريط فيديو حمل عنوان «محمد بازوم بقلب مفتوح» بثه خلال مقابلة مع قناة الجزيرة، وقالت إنها لن تعترف بفوزه بالرئاسة، بل

المجتمع النيجري تتراجع، ولم تعد تشكل عائقاً أمام فوز مرشح رئاسي من الأقليات العرقية المتنوعة. ومع أنه قبيل أداء اليمين الدستورية ليبيبا وسطها. وهو ما ظنه بيومين، اقتحم جنود مسلحون منطقة مقر مكاتب الرئاسة في نيامي. بيد أن الحرس الرئاسي تمكن من صددهم بعد تبادل لإطلاق النار، لا سيما بالأسلحة الثقيلة. وقالت الحكومة، إنه جرى «اعتقال العديد من الأشخاص على صلة بمحاولة الانقلاب هذه وجرّ البحث بجد عن آخرين».

النشأة والمسيرة

ولد محمد بازوم - أو «أبو عزم» كما يشتهر بين أقرانه - في الأول من يناير (كانون الثاني) 1960، في منطقة ديفا بأقصى جنوب شرقي النيجر، بالقرب من الحدود النيجيرية، وهو العام نفسه الذي تالت فيه البلاد استقلالها عن فرنسا، وتحديداً ثمانية أشهر فقط من تاريخ مولده.



أول رئيس للنيجر من الأقلية العربية يواجه تعديي الفقر والإرهاب بازوم... قيادة استثنائية لـ «معقل الانقلابات» الأفريقي

تعهد بازوم بالتركيز على الأمن والتعليم، وخصوصاً تعليم الفتيات، بينما تسجل النيجر أعلى معدل للخصوبة في العالم

مرشح المعارضة المدعوم بقبيلة الهوسا (أكبر مكونات البلاد)، ماهامان عثمان على 44,25 في المائة. وكان بازوم حصل على 39 في المائة من الأصوات في الدورة الأولى.

بروفایل

القاهرة: محمد عبده حسنين

انتخابات الرئاسة، كانت خطوة تُحسب وفق مراقبين، للرئيس المنتهية ولايته محمّد إيسوفو، الذي لم يعدل الدستور كما هو متداول أفريقيا، بل قرر لولاية رئاسية ثالثة، بل قرر دعم بازوم، الذي كان يتولى منصب وزير الداخلية والأمن العام، ويعد «ذراع اليمين» وقيل الانتخابات، تعهد بازوم بالسير على خطى سلفه، قائلاً «سبحك التاريخ اسمنا لأننا نجحنا في جعل بلدنا يحقق هذا الرهان»، وأن تستمر عمليات الانتقال الديمقراطي للسلطة في بلد لم يشهد رئيسين منتخبين يتعاقدان على السلطة منذ استقلاله عام 1960. كذلك تعهد بازوم بالتركيز على الأمن والتعليم، وخصوصاً تعليم الفتيات، بينما تسجل النيجر أعلى معدل للخصوبة في العالم (7,6 أطفال لكل امرأة). مع العلم، أن فوز بازوم بالرئاسة ما كان أمراً سهلاً، بل خاض انتخابات شرسة، في مواجهة منافسه الرئيس الأسبق ماهامان عثمان، الذي لم يعترف بهزيمته في البداية ودعا إلى «مظاهرات سلمية». حصل الرئيس الجديد في الدورة الثانية من الانتخابات، التي أجريت يوم 21 فبراير، على 55,75 في المائة من الأصوات، في حين حصل

رؤساء النيجر منذ الاستقلال

- شغل 9 أشخاص منصب رئيس الجمهورية النيجر، الجديد محمد بازوم، هم:
  - \* هاماني ديوري: من 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1960 وحتى 15 أبريل (نيسان) 1974، ينتمي إلى «الحزب التقدمي النيجري»، وانتهى حكمه بانقلاب عسكري.
  - \* سيني كونتشي: رئيس المجلس العسكري الأعلى، من 17 أبريل 1974 وحتى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1987، وتوفي في منصبه.
  - \* علي سايبو: رئيس المجلس العسكري، من 14 نوفمبر 1987 وحتى 16 أبريل 1993.
  - \* ماهامان عثمان: 16 أبريل 1993 وحتى 27 يناير (كانون الثاني) 1996 عندما خلع بانقلاب عسكري.
  - \* إبراهيم باري مناصرة: رئيس مجلس الانتقالي الوطني العسكري، تولى في 27 يناير 1996، وحتى 9 أبريل 1999، يوم اغتاله.
  - \* داودا مالام وانكي: من 11 أبريل 1999. وحتى 22 ديسمبر (كانون الأول) 1999.
  - \* مامادو تانجا: من ديسمبر 1999 وحتى 18 فبراير (شباط) 2010، عندما عزل في انقلاب عسكري.
  - \* سالو جيبو: من 18 فبراير 2010 وحتى 7 أبريل 2011.
  - \* محمد إيسوفو: من 7 أبريل 2011 وحتى 2 أبريل 2021.

النيجر... بين مطرقة الإرهاب وسندان الفقر

واحد ولا قاعدة واحدة على أراضيها...  
الدولة الأفقر في العالم  
بما يخص التركيبة السكانية، ينتمي أكثر من نصف سكان النيجر (55,4 في المائة) إلى قبائل الهوسا، إحدى أكبر قبائل أفريقيا، وهي تتركز بكثافة في نيجيريا والنيجر. أما أبرز المكونات العرقية واللغوية الأخرى في البلاد فقبائل البدوية الرحالة أو شبه البدوية، وعلى رأسها الصنغاي/الجيرما والطوارق والفولاني والكانوري والتبو والعرب. وتعد اللغة الفرنسية لغة رسمية، بينما تشمل قائمة «اللغات الوطنية» كلاً من: الهوساوية، والصنغواوية (الجيرمية)، والفولولندي (الفولانية/الفلاتة)، والطوارقية الكانورية، والتبو، والعربية، والتاماشيغية، والتاساواقية.  
جغرافياً، تحد النيجر من الشرق تشاد، ومن الجنوب نيجيريا وبنين (الداهومي سابقاً)، ومن الغرب بوركينا فاسو (أعالي الفولتا سابقاً) ومالي، ومن الشمال الغربي الجزائر، ومن الشمال ليبيا. وعلى الصعيد الديني، يدين أكثر من 98 في المائة من إجمالي سكان النيجر بالإسلام، إلى جانب وجود تجمعات صغيرة تمارس المعتقدات الوثنية،



مع تلفزيون «فرانس24» أخيراً إمكانية إجراء أي حوار مع المسلحين، مؤكداً أن الوضع في بلاده يختلف عن الوضع في تانجا، إلى جانب العديد من المحاولات الانقلابية. ولقد استبعد بازوم في مقابلة

واسع وترتكب أحياناً جرائم حرب حقيقية». ورأى أن قادة هذه المجموعات الإرهابية «يخضعون لسيطرة دول أخرى»، مشيراً إلى أن أياً من قادة هؤلاء «لم يتقدم بشكاوى ضد دولتنا أو يتقدم بمطالب».

وحول تنظيم «داعش»، الناشط بصورة متزايدة في غير منطقة من مناطق الصحراء الكبرى والساحل، قال بازوم، إن قادة التنظيم «من مواطني الغرب العربي» وله قواعد «في الأراضي المالية في منطقتي مينাকা وغاو». ومن ثم رأى بازوم، أن مكافحته «ستكون صعبة جداً ما لم تمارس الدولة المالية كامل سيادتها على هذه المناطق». وأردف شارحاً، أن «الوضع الحالي في مالي له تأثير مباشر على الأمن الداخلي لبلدنا... وهذا هو السبب الأبرز في أن أجندتنا الدبلوماسية ستتركز على مالي».

في هذا السياق، لا بد من التوضيح أن تاريخ النيجر - التي تحتل جزءاً كبيراً من منطقة الساحل والصحراء - عرفت هجمات عنيفة أسفرت عن سقوط العديد من القتلى، بما في ذلك ضحايا الانقلابات العسكرية. ومنذ استقلال هذه المستعمرة الفرنسية السابقة في 1960، وقعت أربعة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»  
يشكل تولى الرئيس النيجري الجديد محمد بازوم الحكم مثل صورة قبهرة للديمقراطية، لكنه منصب محفوف بالمخاطر؛ لأن الرئيس الجديد يواجه تحدياً هائلاً يتمثل في تهديدات الجماعات المسلحة الموالية لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، والتي تنشط في الجزء الغربي من النيجر على الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، ناهيك من خطر جماعة «بوكو حرام» النيجيرية في شرق البلاد. وما يستحق الإشارة، أنه سُجِّل تزايد في الهجمات على المدنيين منذ بداية العام في النيجر حيث قتل أكثر من 300 شخص في ثلاث موجات من الهجمات على قرى ومخيمات في غرب النيجر على الحدود مع مالي. ولقد وقع أحدث هذه الهجمات الواسعة في 21 مارس (آذار) الماضي في منطقة تاهوا وأسفرت عن مقتل 141 ثلاث قرى للطوارق ومعسكرات مجاورة. الرئيس بازوم قال صراحة بعد أدائه اليمين الدستورية، بأن النيجر «تواجه وجود مجموعات إرهابية تجاوزت همجيتها كل الحدود»، وتقوم «بارتكاب مجازر بحق المدنيين الأبرياء على نطاق

في الوقت الذي تشير فيه كل التقديرات إلى أن مستقبل العلاقات الدولية الجديدة سيكون مرهوناً بـ«التسوية» التي يمكن أن يتوصل إليها الجباران: الأميركي والصيني، لإعادة صياغة علاقاتهما المشتركة، يقفز على الفور تساؤل عن ماهية تلك التسوية التي ستقيم التوازن بين

نظرتين مختلفتين لطبيعة النظام الدولي الجديد الذي سيحكم العالم. وبينما يريد الرئيس الأميركي جو بايدن أن يعيد تشكيل «تحالف الديمقراطيات»، تريد الصين أن تضع نفسها في موقع التحدي الرئيسي لنظام دولي تقوده الولايات المتحدة، والتأكيد على أن لديها تحالفاتها

## مستقبل النظام الدولي تحدده شروط «التسوية» بين واشنطن وبكين

### الندافة «العلاق» الصيني تورق أميركا



واشنطن، إيلي يوسف

صعود الصين إلى مرتبة «المنافس الاستراتيجي» للولايات المتحدة، فرض نقاشاً أميركياً محمومًا، وإجراءات غير مسبوقة من البلدين، تدرجت من فرض العقوبات المتبادلة، وصولاً إلى حد الدخول في حرب تجارية شاملة، إلا أن أصواتاً أميركية وازنة، يُعتقد أنها تجد أذاناً صاغية من قبل إدارة بايدن، تدعو إلى إعادة نظر عقلانية بطبيعة العلاقة التي يجب أن تصيغها واشنطن مع بكين، وذلك عبر تحديد نقاط القوة والضعف وكيفية استثمارها، إذا ما أرادت الولايات المتحدة الحفاظ على موقعها الريادي.

#### الصعود الصيني لاقت

قد لا يكون مطلوباً العودة إلى «سردية تاريخية» للعلاقات الأميركية الصينية، بقدر ما هو بالشبكية للتبادل التجاري أو في استقطاب وتوظيف الاستثمارات الأجنبية. وهي اليوم تستخدم لتوسيع نفوذها في مختلف أرجاء العالم، وكان آخرها توقيع الاتفاق الاستراتيجي مع إيران؛ حيث تحاول ترجمة ثقافتها الاقتصادية إلى قوة سياسية وعسكرية، للثأر على محيطها الإقليمي، ومن ضمنه حلفاء الولايات المتحدة التاريخيين في المنطقة. ثم لأنها تسعى إلى تقديم نفسها كمنموذج بديل، عبر المرح بين القوى الانفتاح الاقتصادي، الذي يوصف بـ«الراسمالية الاستيعابية المقترسة»، وأقصى الانغلاق السياسي «التوتاليتاري» الذي يركز السلطة وفق نمط «البييني» لا يزال يؤمن لها الاستقرار السياسي. كما في ممارستها القمعية تاريخ طويل، من قمع انتفاضة التيب عام 1959 إلى قمع انتفاضة الطلاب في ساحة تيان أن في عام 1989. وإلى القمع الأخير للحركة الديمقراطية في هونغ كونغ، واضطهاد الأيوغور المسلمين في سنكيانغ، ناهيك من تهديداتها لتايوان.

في هذه الأثناء أيضاً، يشيد الصينيون بنموذجهم هذا، ويحتفلون بأنهم استطاعوا هزيمة فيروس «كوفيد 19»، وإعادة فتح البلاد، بينما الولايات المتحدة ودول الغرب تتكافح من أجل وقف تمدد الفيروس. وأعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني في الخريف الماضي، أن «الوقت والزخم في صالحنا»، فيما أعلن تشين ييشين أحد كبار المسؤولين الصينيين الأميين، في مؤتمر آخر للحزب، في يناير (كانون الثاني)، أن «صعود الشرق وانحدار الغرب غذا اتجاهاً يستحيل وقفه».

لكن هل صعود الصين يشكل خطراً داهماً على الولايات المتحدة؟ وهل «هلع» بعض صناع القرار الأميركيين له ما

إلى أكثر من 300 في المائة في 2019. وستعقد الديون المتضخمة على الصين شقاً طريقها صعوداً من التصنيع المنخفض إلى القيمة العالية، والإنتاج المضاف، كما فعلت كوريا الجنوبية وتايوان بمستويات تنمية مماثلة. ثم إن الصين معرضة للخطر في مجال أمن الغذاء والطاقة، فهي تفتقر إلى ما يكفي من الأراضي الصالحة للزراعة لإطعام سكانها، وتستورد نصف نطفها تقريباً من الشرق الأوسط. وفي حال اندلاع أي نزاع، فإن البحرية الصينية لن تكون قادرة على منع قطع الإمدادات الحيوية عنها. ورغم عمل بكين على معالجة هذه المشكلة الأمنية، لا توجد في الأفق حلول سريعة أو سهلة لها.

أيضاً، تواجه الصين عقبات كبيرة لتحقيق طموحاتها الخارجية، في ظل تقديرات استراتيجية تشير إلى أن الجيش الصيني سيبقى مقيداً نسبياً في المدى المنظور في توسيع قدرته خارج محيط الصين المباشر. ويُرجح أن تواجه قيوداً متزايدة في الميزانية على مبادراتها الخارجية الضخمة خلال السنوات المقبلة، بينما تتكافح مع اقتصاد يبرد، ومطالب متزايدة من مجتمع

في المقابل، تتمتع الولايات المتحدة باستقلالية تامة في توفير الطاقة والأمن الغذائي، مع تركيبة سكانية صحية نسبياً، ونظام تعليمي عال هو الأفضل في العالم، وامتلاكها العملة الاحتياطية الأولى في العالم. ورغم محاولة الصين وروسيا العمل معاً على الحد من الاعتماد على الدولار الأميركي، وزيادة استخدام عملتيهما، الروبل واليوان، فمن المستحيل تغطية كل التجارة بين البلدين، وهما لن يتمكنوا أبداً من إخراج الدولار من مكانته الأولى داخل شبكة الدفع العالمية، بحسب تشين يي جون عضو الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية. ويضيف تشين أن الاستقلال التام مستحيل، وبناء نظام تسوية دولية «سويت» بديل هو عملية

وجانب ما سبق، الصين مطالبة بالموازنة بين استخدام القوة والتأثير السياسي الاقتصادي على نطاق عالمي، وهي شروط تعريف «القوة العظمى». هذا بينما تواجه محطاً جغرافياً صعباً، ومزاجاً دولياً تصاعدت حدة بعد كارثة الجائحة، ووفقاً لاستطلاع أجراه مركز «بيو» في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، وصلت وجهات النظر السلبية في الصين إلى مستويات تاريخية، ضمن مجموعة متنوعة من البلدان. ومقابل استفادة الولايات المتحدة من محط جغرافي محدود، سلوية ملائمة، تحيط بالصين 14 دولة، 4 منها مسلحة نووياً، هي الهند وروسيا وباكستان وكوريا الشمالية. كما أن دول «جارة» لديها نزاعات إقليمية لم تحل معها، هي الهند، واليابان، وروسيا، وكوريا الجنوبية، وفيتنام. ولدى غالبية هذه الدول طموحات سياسية وقومية وهويات وطنية لا تستسبح التبعية ولكن أو مصالحها. ثم إن الولايات المتحدة وجوداً عسكرياً دائماً الانتشار في المنطقة، مدعوماً باتفاقيات وقواعد عسكرية تمكنها من الوصول إلى البلدان الواقعة على أطراف الصين. وتعزز الولايات المتحدة باقتصاد يخصص رأس المال بكفاءة، ويعمل تقليدياً على استقطاب الكفاءات العلمية في العالم. وتخطط إدارة بايدن لتخصيص ما يقارب 100 مليار دولار لدعم وتطوير وتشجيع الابتكارات العلمية، في سعي للعودة إلى تخصيص ما يعادل 2 في المائة من ميزانيتها للاستثمار في الثورة التكنولوجية الجديدة، كما كانت خلال مواجهتها للاتحاد السوفياتي، الأمر الذي مكّنها من الانتصار في «حربها الباردة» مع.

بنظام قانوني شفاف وواضح، ونظام سياسي يسمح بالتصحيح الذاتي، وخير دليل للشفافية والتصحيح أحداث العنف العنصري التي اندلعت العام الماضي وإقحام مبنى الكابيتول والتحقيقات الجارية فيه. عليه، كيف يمكن للصين تحقيق أهدافها، في ظل مجموعة ضخمة من التحديات ونقاط الضعف البنيوية، التي ستفرض عليها أجلاً أم عاجلاً، تقنين حدود مواجهتها مع الولايات المتحدة؟ بحسب مقالة جادة في مجلة «فورين أفيرز»، الصين معرضة لخطر التقدم في السن على أسس اقتصادية متدهورة تعيق النمو قبل أن تصبح غنية، وعدد سكانها في العمل أخذ في الانكماش بالفعل. وبحلول عام 2050، سيكون هناك عاملان لكل متقاعد، بدلاً من 8 عمال لكل متقاعد الآن. كذلك تفتقر الصين إلى أماكن منتجة للاستثمار في البنية التحتية، وسيزيد ارتفاع مستويات الديون من تعقيد مسار نموها. ووفق دراسات متخصصة، تضاعفت في العقد الماضي وحده ديون الصين، من 141 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2008

المقابل، تتمتع الولايات المتحدة السياسي والاقتصادي الذي تقوده الدولة بقيادة الحزب الشيوعي، وترفض أي تحديات لإدارتها الداخلية. وتعتبر أن هدفها الوطني يتمثل في أن تصبح قوة رائدة في عدد متزايد من التقنيات المتقدمة، من الذكاء الاصطناعي إلى السيارات الكهربائية وأستعمار الفضاء. ولكن، مع ذلك، فإن تزايد تصلب النظام السياسي، وتزايد تركيز السلطة في بكين، صيّق حيزاً من الموقر أن يناقش الاستثمار الجديد؛ حيث تواجه عقوبات أميركية وأوروبية، بعد التطور الذي طرأ على ملفي هونغ كونغ وأقلية الأيوغور في سنكيانغ والتهديدات ضد تايوان.

جو بايدن إلى منع واشنطن من تشكيل جبهة موحدة ضدها، ودعت إدارته لاستئناف التعاون بعد المواجهات خلال عهد دونالد ترامب. وأبرمت اتفاقيات تجارية واستثمارية، بما في ذلك اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، على أمل استبعاد الولايات المتحدة، لكن خططها لزيادة العلاقات مع أوروبا تعطلت بعدما ألغى البرلمان الأوروبي اجتماعاً كان من المقرر أن يناقش الاستثمار الجديد؛ حيث تواجه عقوبات أميركية وأوروبية، بعد التطور الذي طرأ على ملفي هونغ كونغ وأقلية الأيوغور في سنكيانغ والتهديدات ضد تايوان.

داخلية مثيرة للكره، على غرار ما شهدته أميركا من تحريض ضد «الفيروس الصيني»، ساهم في الهجمات العنصرية ضد الأميركيين الآسيويين. ومن نافذة القول إن حساسية الصين تجاه النموذج الليبرالي «بنيوية» منذ ماو تسي تونغ. وعبرت عن معارضتها لهذا النموذج في محطات عدة، منذ انشقاق تايوان، ووصولاً إلى أول انتخابات ديمقراطية تجريها سلطات تايبيه عام 1996، اعتبرتها بكين تهديداً أيديولوجياً وجودياً لنظامها. وكتب أخيراً يوان بينغ، رئيس المعاهد الصينية للعلاقات الدولية المعاصرة، وهي مؤسسة فكرية حكومية: «على واشنطن أن تخفض من نبرة الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأن تتكلم أكثر عن التعاون في الشؤون العالمية». ومن هذا المنظور، يمكن تفسير الهجمة الدبلوماسية الصينية الأخيرة، التي قادتها وزير خارجيتها لعقد لقاءات محمومة مع كل من مسؤولي روسيا وتركيا وتوقيع اتفاق شراكة استراتيجي مع إيران. ثم إنها سعت منذ انتخاب

## نظرة تاريخية... إلى العلاقات بين العملاقين



تدرجياً إلى «مصنع العالم»، على ما يطلق عليها اليوم. كينتون وقع على قانون العلاقات الأميركية الصينية عام 2000، ومنح بكين علاقات تجارية طبيعية دائمة مع الولايات المتحدة، ومهد الطريق أمام الصين للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية عام 2001. وبين عامي 1980 و2004، ارتفع حجم التجارة الأميركية الصينية من 5 إلى 231 مليار دولار. وعام 2006 أزاحت الصين المكسيك ك ثاني أكبر

عبرت الصين أيضاً عن طموحاتها بشكل واضح، فهي تسعى إلى تعديل ميزان القوة في النظام الدولي، وتغيير طبيعته اللبرالية، والنظام الأمني في آسيا، ودور المؤسسات الدولية للمشاركة في السلطة بات بشكل تلقاً كبيراً للقادة الصينيين. في المقابل، تتمتع الولايات المتحدة

ورغم إقامة السوفياتي مستشاريه عام 1960. وبلغت الخلافات بين العملاقين الشيوعيين ذروتها في مناقشات حدودية في مارس 1949، ساد القلق خياراتها السياسية والاقتصادية وعلاقتها الخارجية. إن اصطفت إلى جانب الاتحاد السوفياتي في الحرب الكورية ضد الولايات المتحدة عام 1950، لتدخل عام 1954 في أول توتر مباشر مع واشنطن ضد تايوان التي نزح إليها «الوطنيون» الصينيون بزعامة تشان كاي شيك مع جيشه. وحين قام الأخير باحتلال جزيرتي كيموي وماتسو، ردت الصين بقصفهما، لتوقع واشنطن معاهدة دفاعية مشتركة مع تايوان عام 1955 ويهدد الرئيس الأميركي (آنذاك) دوايت أيزنهاور بكين باستخدام السلاح النووي ضدها.

ومع نشأة الصين الحديثة بعد نجاح الثورة التي قادها زعيم الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ عام 1949، ساد القلق خياراتها السياسية والاقتصادية وعلاقتها الخارجية. إن اصطفت إلى جانب الاتحاد السوفياتي في الحرب الكورية ضد الولايات المتحدة عام 1950، لتدخل عام 1954 في أول توتر مباشر مع واشنطن ضد تايوان التي نزح إليها «الوطنيون» الصينيون بزعامة تشان كاي شيك مع جيشه. وحين قام الأخير باحتلال جزيرتي كيموي وماتسو، ردت الصين بقصفهما، لتوقع واشنطن معاهدة دفاعية مشتركة مع تايوان عام 1955 ويهدد الرئيس الأميركي (آنذاك) دوايت أيزنهاور بكين باستخدام السلاح النووي ضدها. ومع نشأة التوتير بين الصين والولايات المتحدة على خلفية حرب فيتنام، التي انحازت فيها الصين إلى جانب روسيا السوفياتية أيضاً، فجزت بكين قنصلتها النووية الأولى عام 1964، ناشرة جنودها على طول الخط الحدودي مع فيتنام. لكن مع تعشش الصين للتنمية واختلافاتها في هذا المجال مع السوفيات، فيما عرف باسم «القفرة العظيمة للأمام»، فضلاً عن خلافاتها الأيديولوجية والأمنية، سحب

## دعوات لقراءة أميركية عقلانية لنقاط القوة والضعف

### نقاط القوة والضعف

### نقاط القوة والضعف

ويعتبر عن معارضتها لهذا النموذج في محطات عدة، منذ انشقاق تايوان، ووصولاً إلى أول انتخابات ديمقراطية تجريها سلطات تايبيه عام 1996، اعتبرتها بكين تهديداً أيديولوجياً وجودياً لنظامها. وكتب أخيراً يوان بينغ، رئيس المعاهد الصينية للعلاقات الدولية المعاصرة، وهي مؤسسة فكرية حكومية: «على واشنطن أن تخفض من نبرة الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأن تتكلم أكثر عن التعاون في الشؤون العالمية». ومن هذا المنظور، يمكن تفسير الهجمة الدبلوماسية الصينية الأخيرة، التي قادتها وزير خارجيتها لعقد لقاءات محمومة مع كل من مسؤولي روسيا وتركيا وتوقيع اتفاق شراكة استراتيجي مع إيران. ثم إنها سعت منذ انتخاب





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز

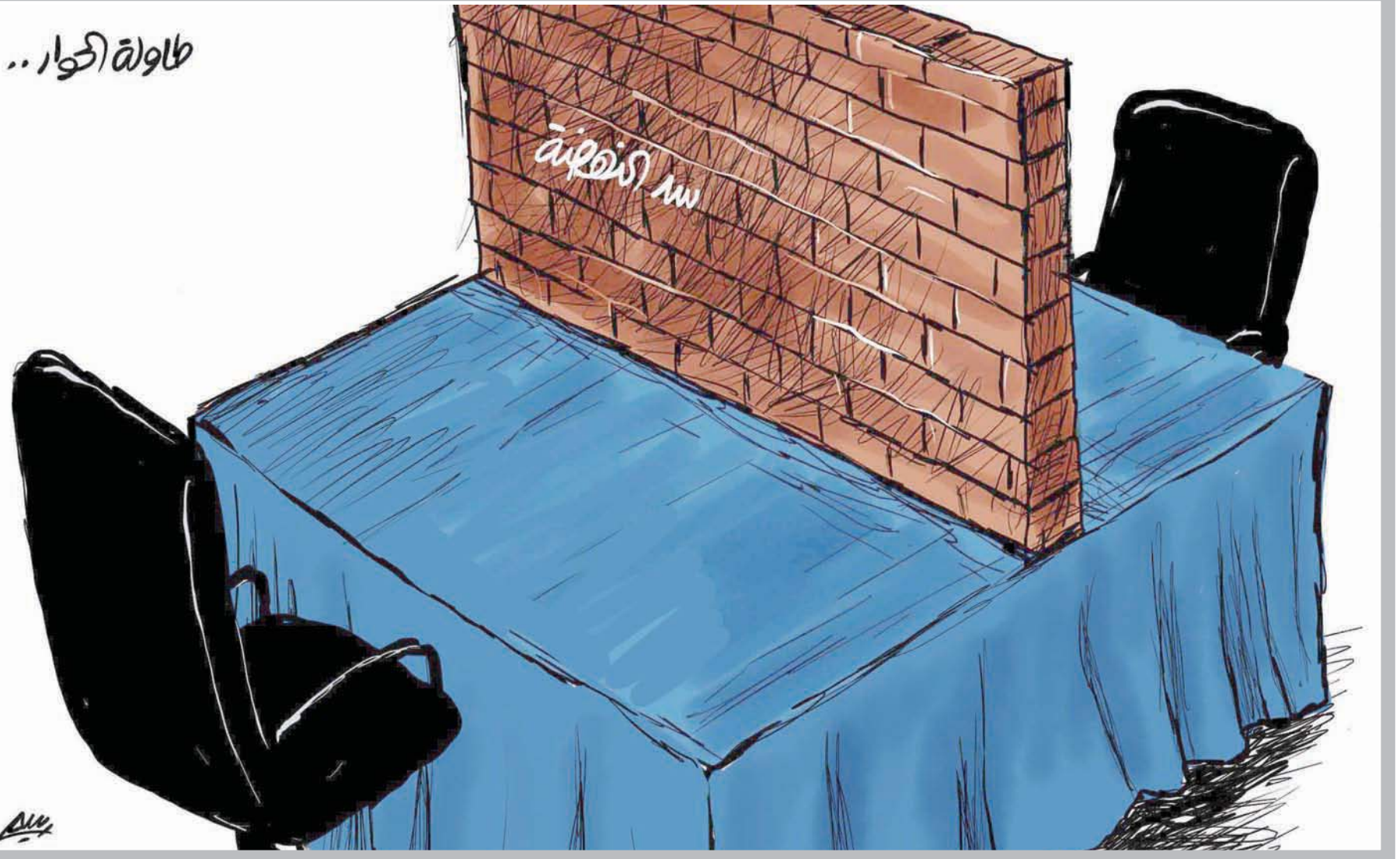
زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

طاولة الحوار ..



جبريل العبيدي



## احتكار اللقاحات وأطالة أمد الجائحة

أظهرت جائحة «كورونا» وجهها آخر لبشاعة التفريعة العنصرية، واحتكار توزيع اللقاح ضمن منظومة الدول المصنعة، خصوصاً دول الاتحاد الأوروبي في عمومها، حيث ظهرت أصوات بل وقرارات تمنع خروج اللقاحات خارج دول الاتحاد قبل الاكتفاء الداخلي، وإتمام عملية التلقيح داخل الاتحاد، في مقابل ظهور أصوات قليلة ومبادرات محدودة تطالب بتعليق العمل باتفاقيات الملكية الفكرية المتعلقة بإنتاج اللقاح، وتطالب بتبادل التكنولوجيا المتعلقة بتصنيع اللقاح المضاد للفيروس الشرس، الذي لم يفرق في الإصابة بين شعوب العالم وبالتالي يجب أن يكون حق العلاج ومقاومة الفيروس متاحاً للجميع، خصوصاً أن الفيروس عابر للقارات والحدود ولن تمنعه أي حواجز، وبالتالي بقاء دول وشعوب من دون تلقي اللقاحات سيكون يؤز وباء ستعبد الجائحة إلى المربع الأول، وتفسد الجهود الضخمة التي بذلت، وبالتالي من الحكمة منع الاحتكار للقاح المضاد.

منظمة التجارة العالمية بذلت جهداً لمنع الاحتكار تحت شعار «الطريق الثالث» الذي تقترحه لمنع الاحتكار لإنتاج اللقاح، خصوصاً بعد تصريحات تيرودس أدناشوم غيريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، التي جدد فيها الدعوة لمصنعي اللقاحات لتبادل المعرفة من خلال تبادل التكنولوجيا المتعلقة به (COVAX - C - TAP)، وهي آلية لتبادل المعرفة والبيانات حول اللقاح.

احتكار لقاحات «كورونا» يعد انتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان، ولا بد من محاربه ومنعه، وطالب غيريسوس بأن «الحصول العادل لكل دول العالم على لقاح فيروس كورونا المستجد هو في مصلحة كل بلد، واحتكار دول بعينها للقاح سيطلق من أمد الجائحة ولن يختصرها».

لا بد من إيجاد طريق ثالث لجعل اللقاح متاحاً إنتاجاً وتوزيعاً للجميع، ومنع الاحتكار، في ظل وجود دول غنية تنتري المزيد من اللقاحات، بكميات كبيرة وهائلة تزيد عن حاجة سكانها، مما يجعل الدول الفقيرة في خطر دائم ومستمر لعجزها مالياً ولوجيستياً عن الحصول على اللقاح، في ظل ضعف برنامج «كوفاكس» (COVAX)، الذي يسعى لتوفير دفعات من اللقاح للدول الفقيرة بدعم من بعض الدول الغنية، ولكن البرنامج لا يزال متعثراً، نظراً لسياسات الاحتكار المعتمد من بعض الدول الكبرى التي تراهن على البرج المالي، من دون النظر لخطر بقاء دول بلا لقاح يمنع انتشار الفيروس، ضمن ما يعرف بمنع الجموع (اللقاح).

حرب اللقاحات لا تزال تعرقل الجهود العالمية للوصول إلى مناعة الجموع التي تعد الحاجز الوقائي الأمثل لمنع انتشار الفيروس، فالحروب بين روسيا والصين والاتحاد الأوروبي حول الاعتراف باللقاحات المنتجة في البلدان التي ليست بلدانهم ظاهرة للعيان، فالصين مثلاً أصدرت قرارات صارمة بانها لن تسمح بمنح تأشيرات دخول إلا للذين تلقوا اللقاح الصيني، في ظل عدم اعتراف به في الاتحاد الأوروبي، وكذلك اللقاح الروسي، رغم ثبات فاعلية واضحة، مما يجعل الأمر مجرد منافسات سياسية تدخلت في البرامج العلمية، ولعل صفقة سرية لشراء اللقاح الروسي التي اطاحت بالحكومة السلوفاكية، والتي كانت تتضمن حصول سلوفاكيا على مليوني جرعة من لقاح «سبوتنيك في» الروسي المضاد لـ«كورونا»، الذي لم تتم الموافقة عليه في الاتحاد الأوروبي، هي وجه آخر لحرب اللقاحات، في مقابل صمت أوروبي عن تقارير علمية تنهت لقاح «استرازينيكا» بالنسبة في جملات عدد ممن تلقوا اللقاح، بل ظهرت توصيات أوروبية تخفف المخاوف من «استرازينيكا»، في ظل عدم التعاطي مع اللقاحين الصيني والروسي؛ الأمر الذي يضر بالمصداقية العلمية، وأن المنع سياسي بحت.

استمرار احتكار إنتاج وتوزيع اللقاح ستكون نتائجه كارثية، مع وجود دول تملك 100 مليون من مواطنيها اللقاح، مقابل دول أخرى لم يتلق أي فرد من مواطنيها جرعة واحدة بتيمة، ولا أمل لها قريباً في الحصول على اللقاح.

## ديسمبر ليبيا الثاني

مناضلاً بالعقل واللسان والسلاح أيضاً ضد الاستعمار الإيطالي، ولم يكن بينهم من حمل السلاح بيده من أجل السلطة والحكم. اليوم صار السلاح غير السلاح، والقوة غير تلك التي سادت وقت الاحتلال وبادت مع إشراق شمس الاستقلال. كمنعت قوة صنع الكيان الجديد في نطق عقلمهم «أجاب أدريان بلت» البيضاء «البيضة طبعاً». علق الشيخ: تلك هي فزان إذا اندمجت مع برقة وطرابلس. تلك أمة غيره، وكما قال أبو الطيب المتنبي:

لا خيل عندك  
تهديها ولا مال  
فليسعد النطق  
إن لم يسعد الحال  
في نقاش لجنة  
السنيين التي صاغت  
الدستور كانت اللغة  
هي أئنة العقل الذي  
يقدم الهدايا التي يقاسمها الجميع.

كانت نظاماً فيدرالياً. سبتمبر الليبي كان مولوداً جديداً في زمن جديد. لم تعد البطون خاوية والأمراض سارية والامية طاغية. أمثالات رؤوس الجيل الجديد يفكر يرسم خريطة أمل آخر غير ذلك الذي كان في رؤوس شيوخ ديسمبر.

جاء الفكر القومي العربي وتحديداً الناصري إلى ليبيا عابراً للحدود وعاد عابراً لها، وقام كيان يفوده شباب

براغي تخوفات الجميع، ويحقق في الوقت ذاته أمل الاستقلال والوحدة. قال أحد شيوخ فزان لمبعوث الأمم المتحدة أدريان بلت عندما حدثه عن خيار الدولة المركزية المسيطة «لو وضعت قطعتين من الحجارة مع بيضة في صندوق واحد وحركته ما الذي سيكسر؟» أجاب أدريان بلت «البيضة طبعاً». علق الشيخ: تلك هي فزان إذا اندمجت مع برقة وطرابلس. تلك أمة غيره، وكما قال أبو الطيب المتنبي:

لا خيل عندك  
تهديها ولا مال  
فليسعد النطق  
إن لم يسعد الحال  
في نقاش لجنة  
السنيين التي صاغت  
الدستور كانت اللغة  
هي أئنة العقل الذي  
يقدم الهدايا التي يقاسمها الجميع.

ديسمبر الأول منح الروح للوطن الليبي...  
فهل يكون ديسمبر الثاني له رجال وعقل  
ومجتمع قادرين على تحقيق ما خلقه الأول (الوطن)؟

كان في ديسمبر الأول أو في سبتمبر، والناس غير الناس وكذلك العالم. الرحلة نحو شهر الماضي لها زادها المختلف، وكذلك الطريق التي سيعبرها صانعو الزمن والكيان الجديد. هل سيسعد النطق الحال بقوة الإرادة الجديدة في ديسمبر الثاني؟ البلاد والوطن والدولة ثلاثي مترابط، وإن كان لكل منه خصوصيته.

البلاد تلمسها وتراها بترابها وجبالها ووديانها ومائها، الوطن شيء غير ملموس أو مرئي، لكنه مثل الروح لا تراها، ولكنها هي التي تعطي الحياة للجسد الملموس. الدولة أيضاً تكونين لا تراها بالعين أو تلمسه باليد، ولكنها قوة تحمي الكيان بالقانون والإدارة والتنظيم والسلاح. ديسمبر الأول استعاد البلاد من الاحتلال وأسس دولة رغم الفقر والامية ووجود القوات الأجنبية فوق الأرض.

عندما جرى الإعداد لدولة الاستقلال كان الحديث عن الإقلبات والمكونات يعني اليهود والإيطاليين المقيمين في ليبيا، ولم يتطرق أحد إلى المجموعات الليبية من التبو والطوارق والأمازيغ. الوطن أولاً، فلا بلاد ولا دولة ولا حكومة من دون الروح التي تحيي الجسد. ديسمبر الأول منح الروح للوطن الليبي، فهل يكون ديسمبر الثاني له رجال وعقل ومجتمع قادرين على تحقيق ما خلقه الأول (الوطن)؟



عبد الرحمن شلقم



تيريز رافانيل\*

بالفعل إلى بعض الحماية، حيث وجد باحثان في «كلية بوث لإدارة الأعمال» بجامعة شيكاغو أن المشاركين في دراسة صغيرة فضّلوا سياسات أكثر صرامة (بما في ذلك المستشفيات التي لديها سياسة تطعيم للموظفين أو شركات الطيران التي تتطلب اقنعة) ويميلون إلى التقليل من تلك الإجراءات في غير ذلك من الأماكن.

يبدو البريطانيون منفتحين على المبادرات الجديدة التي تهدف إلى الحفاظ على سلامتهم، حيث حظيت عمليات الإغلاق بدعم شعبي. ففي استطلاع حديث أجرته شركة «أبوسور مور»، أفاد 78 في المائة ممن شملهم الاستطلاع بأنهم يؤيدون مقترح جوازات سفر اللقاح للسفر الدولي ولزيارات الترفيه المنزلية، و68 في المائة يؤيدون حضور المسرح، ويرى ستة من كل 10 بريطانيين أن هناك فوائد محتملة للاقتصاد من تقديم الشهادات تفوق أي مخاوف أخلاقية.

تشير هذه الاستطلاعات إلى أنه حتى في أكثر البلدان فردية، ربما جعلنا الوفاء أكثر استعداداً لمنح الدولة مهلة للحفاظ على سبل حمايتنا في الوقت الحالي. فيمجرد التطعيم قد لا يشكل الفيروس تهديداً أكبر من الإنفلونزا، ولكن حتى يتم التأكد من ذلك، سيرغب الناس في معرفة أن الدولة تدعمهم حقاً. لذلك سيستعين على جونسون القيام بعمل أفضل بكثير في إقناع حزبه بذلك.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

إذا كانت الشهادة ستكون آمنة وسهلة ومحددة الوقت.

الحجة الرئيسية المؤيدة هي أن برنامج التطعيم لا يلغي خطر عودة الظهور. ويقول مستشارون حكوميون إن الإقبال على اللقاح كان قوياً للغاية، لكنه قد ينخفض بنسبة تصل إلى 20 في المائة بين الفئات العمرية الأصغر. تتنبأ النمذجة التي تستخدمها الحكومة بزيادة عدد حالات الاستشفاء والوفيات، مع عودة أسوأ سيناريو إلى المستويات التي شوهدت في يناير (كانون الثاني)، حتى في ظل يناير (كانون الثاني).

توفر تجربة الولايات المتحدة لجونسون بعض الدعم في هذه النقطة: فالبلاد أيضاً في سياق لمواصلة التطعيم قبل انتشار الفيروس، وارتفع عدد الحالات الجديدة في 23 ولاية، ودفعت السرعة التي جرى بها إسقاط القيود روشيل والينسكي، مديرية مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، إلى التحذير مؤخراً من «الهلاك الوشيك».

وبدو أن الأميركيين قد يتقنون

ضمّت في ملكتها التي توحدت بعدما كانت نظاماً فيدرالياً. سبتمبر الليبي كان مولوداً جديداً في زمن جديد. لم تعد البطون خاوية والأمراض سارية والامية طاغية. أمثالات رؤوس الجيل الجديد يفكر يرسم خريطة أمل آخر غير ذلك الذي كان في رؤوس شيوخ ديسمبر.

جاء الفكر القومي العربي وتحديداً الناصري إلى ليبيا عابراً للحدود وعاد عابراً لها، وقام كيان يفوده شباب

## أميركا وبريطانيا وجوازات السفر المحلية

تطرقت إلى جدل سفطائي، إذ أوضح جونسون أنه لا ينوي استخدام الشهادات في وسائل النقل العام أو المحلات الأساسية والخدمات العامة، وأنها لن تكون الطريقة الوحيدة لدخول الفعاليات الرياضية أو الحفلات الموسيقية. فسكون الاعتماد أيضاً على اختبار إيجابيات المناعة الطبيعية من عدوى سابقة. فقد اقترح ما يراه فوئد حقيقية، مثل إمكانية رفع قواعد التباعد الاجتماعي المنبثقة حتى يشعر الناس براحة أكبر في العودة إلى الأماكن الأكثر ازدحاماً.

حتى في أكثر البلدان فردية ربما جعلنا الوفاء أكثر استعداداً لمنح الدولة مهلة للحفاظ على سبل حمايتنا في الوقت الحالي

حاولت الحكومة في وقت متأخر تهدئة المخاوف من اتساع مهام العمل، من خلال الوعد بفرض رقابة برلمانية، وهو أمر ضروري. فقد صدرت تقارير، الأسبوع الماضي تفيد بأن جونسون يخطط لاستخدام الشهادات فقط في الأحداث واسعة النطاق، التي من المحتمل أن تواجه معارضة أقل والتي ستكون بمثابة إغاثة لأصحاب الحانات. ومع ذلك، فإن إدخال شهادات اللقاح لا يمثل تقليصاً لحرية التنقل مقارنة بعصر ما قبل الجائحة. السؤال هو ما

فقد انضم ما لا يقل عن 40 من أعضاء البرلمان من حزب المحافظين إلى نواب من أحزاب أخرى لمعارضة خطط جونسون للحصول على شهادات اللقاح، كما قرر حزب العمل التصويت ضده. في مؤتمر صحافي عقد مؤخراً، تجنّب جونسون الأسئلة الصعبة حول خطته، لكن هذا لن يجدي نفعاً. فإذا كان يريد بيع حزبه وبلده وفق النهج الذي يرغب في اتباعه، فسيتعين عليه إثبات أن هذا النهج مناسب ومؤقت على حد سواء. في هذا الصدد، قال ستيف بيكر، المشرع البارز في مجلس النواب والمعارض الشرس لعملية الإغلاق، إن خطة إصدار شهادات اللقاح ستخلق «واقعاً مريباً لبريطانيا كخطة تفتيش».

فانعدام المساواة والخلافات والتوسع في ممارسة الأعمال ليست سوى بعض من الأسئلة العديدة - القانونية والأخلاقية والعملية - التي تثيرها شهادات اللقاح.

بعض الانتقادات في حالة بريطانيا

تزايدت معارضة حزب بوريس جونسون المحافظ لخطة البطيئة والمضاعفة لإعادة فتح الاقتصاد باستخدام جوازات سفر اللقاح المحلية. فهناك العديد من الحجج التي أثيرت، ولكن ما يزعج حقاً بعض المحافظين (صغاراً وكباراً) هو الشك في أن سياساته تعكس تحولاً كبيراً في دور الدولة في حياة الناس. يتطلع البعض إلى الولايات المتحدة التي تتوقع أسرع نمو منذ عام 1984، حيث الغت الدول القيود. فها هي بريطانيا هي الأخرى تتفق بمبالغ طائلة لدعم الاقتصاد، حيث تلقى 59 في المائة من البالغين الجرعة الأولى في إطار برنامج التحصينات، وهو ما حقق نجاحاً كبيراً. فهم يريدون من جونسون أن ينع عقلية التحدي الأميركية. فبعد أربعة أشهر من الإغلاق الأخير، يريدون رؤية المزيد من نتائج المخاطر المحسوبة التي يديرها «فريق عمل اللقاحات» الذي صمم برنامج لقاح ناجحاً في بريطانيا.

ثم يرون أن رئيس الوزراء يسترشد إلى حد كبير بـ«المبدأ الوقائي»، النموذج الأوروبي لصنع القرار، وسط حالة من عدم اليقين. إنهم لا يحبذون ذلك ويريدون عودة بوريس القديم - ذلك الشخص الذي كتب في عام 2004 في مقال ضد فكرة بطاقات الهوية، أنه سيمزقها بأسنانه حال طلب منه إبراز تلك البطاقة لأى «التطرف في الدفاع عن الحرية ليس رذيلة».

لا ينبغي الاستهانة بالمقاومة،

## أكوا باور تدشن محطة سكاكا للطاقة الشمسية الكهروضوئية بطاقة 300 ميغاواط أول مشروع يتم تنفيذه وتشغيله ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة الذي انطلق في المملكة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

### الأمير عبد العزيز بن سلمان: توفير مليون برميل مكافئ يعادل مستويات تصدير دول منتجة للنفط

## السعودية تزيد وتيرة تطوير قطاع الطاقة المتجددة عبر مشاريع متعددة

الرياض: مساعد الزياتي

تخطط السعودية لإضافة مزيد من المشاريع من مصادر متنوعة، وذلك ضمن مساعي تستهدف الوصول بحصة الغاز ومصادر الطاقة المتجددة إلى نحو 50 في المائة بحلول 2030، وأن يحل الغاز والطاقة المتجددة محل نحو مليون برميل يوميا من المكافئ النفطية وأنواع الوقود السائل.

وأظهرت الرياض خططها في هذا الجانب بعد أن وقعت اتفاقات شراء كهرباء تتعلق بـ 7 مشاريع جديدة للطاقة الشمسية في مناطق مختلفة من البلاد، وذلك لإمداد أكثر من 600 ألف منزل، حيث ستبلغ قدرة المشاريع الجديدة أكثر من 3600 ميغاواط، وتضم إلى مشاريع أخرى في سكاكا ودومة الجندل.

ويأتي الحراك الأخير ضمن مساعي السعودية لخفض الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، حيث قال الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إن «اتفاقيات المشروعات الجديدة في إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية لمناطق المملكة، بالإضافة إلى مشروع سكاكا ودومة الجندل، ستسهم في خفض أكثر من 7 ملايين طن من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري». وأضاف: «السعودية ستصبح خلال الأعوام العشرة المقبلة تمثالاً عالمياً للطاقة التقليدية والمتجددة وتقنياتها»، لافتاً إلى أن مبادرتي «السعودية الأخضر» و«الشرق الأوسط الأخضر» تمثلان استكمالاً لجهود تبني مجموعة العشرين، برئاسة السعودية، لمفهوم الاقتصاد الدائري للكربون، الذي يسهم في تسريع استعادة توازن انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وستكون الطاقة الشمسية محورا للمشاريع الجديدة التي ستعلن تباعاً خلال الفترة المقبلة، وفق ما قاله الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، الذي أشار خلال تصريحات على هامش تدشين مشروع سكاكا لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية إلى أن «أغلب المشاريع المقبلة في السعودية ستكون لإنشاء وإكفا لأن تكون وطنياً للطاقة الشمسية».

وأوضح أن «القطاع الخاص في السعودية يسهم بدور جوهري في مشروعات الطاقة المتجددة، حيث عملت شركة أكوا باور على تطوير مشروع سكاكا». وبين وزير الطاقة السعودي أن المشاريع ستزعمها ما يقارب مليون برميل يوميا من النفط المكافئ، لافتاً إلى أن «هذه الكمية كانت تحرق وتهدر من دون استخدام أمثل، وتباع بسعر محلي منخفض»، مؤكداً أن توفير هذه الكمية وتصديرها سيكون ما الإقليم، ونوصل الكهرباء إلى العالم، مشيراً إلى أن إكمال



مشروع سكاكا لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية يمثل نواة مشاريع الطاقة المتجددة في السعودية (الشرق الأوسط)

إلى مقاربة الكمية لمستويات تصدير بعض الدول. وأضاف: «السعودية لن تكفي فقط بتوفير الاحتياجات المحلية من الكهرباء عبر الطاقة المتجددة، وإنما أيضاً تسعي لإنتاج الطاقة من الدول المطوحة لأن تصبح من الدول الرئيسية في مجال إنتاج وتصدير الكهرباء باستخدام الطاقة المتجددة. وتابع: «يدعم التبادل

المشروعات، وربطها بالشبكة الوطنية، يسهم في رفع قدرات البلاد في إنتاج الكهرباء لتلبية الاحتياج الوطني، ويُعزز موثوقية الشبكة الكهربائية، ويدعم خطط السعودية الطموحة لأن تصبح من الدول الرئيسية في مجال إنتاج وتصدير الكهرباء بما الإقليم، ونوصل الكهرباء إلى العالم، مشيراً إلى أن إكمال

المشروعات، وربطها بالشبكة الوطنية، يسهم في رفع قدرات البلاد في إنتاج الكهرباء لتلبية الاحتياج الوطني، ويُعزز موثوقية الشبكة الكهربائية، ويدعم خطط السعودية الطموحة لأن تصبح من الدول الرئيسية في مجال إنتاج وتصدير الكهرباء بما الإقليم، ونوصل الكهرباء إلى العالم، مشيراً إلى أن إكمال

### يتربق مطالبات من مصر والسفن المتضررة

## قطاع التأمين يتوقع تعويضات بمئات ملايين الدولارات في أزمة قناة السويس

لندن، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر بقطاع التأمين، إن شركات إعادة التأمين ستتحمل معظم تكاليف أزمة السفينة الجانحة التي عطلت حركة المرور بقناة السويس، وبمذروعات من المتوقع أن تصل إلى مئات الملايين من الدولارات.



أصبحت سلاسل الإمداد العالمية بارتباك عندما جنحت السفينة «إيفر غيفن» في قناة السويس في مارس الماضي (أ.ب)

وكان أسامة ربيع رئيس هيئة القناة، قال الشهر الماضي، إن الخسائر والأضرار الناجمة عن جنوح السفينة «إيفر غيفن» قد تصل إلى نحو مليار دولار، لكن الرقم الدقيق سيوضح بعد التحقيقات، التي من غير الواضح متى تكتمل. وسيغطي النادي البريطاني أول عشرة ملايين دولار من خسائر الحماية والتعويض. وما يزيد

على ذلك، ستغليه محفظة أوسع من نوادي الحماية والتعويض بما يصل إلى 100 مليون دولار، ثم يحل دور شركات إعادة التأمين مثل «الويدز لندن»، بما يصل إلى 2.1 مليار دولار. وتساهم نوادي الحماية والتعويض ضمن جزء إضافي قدره مليار دولار من الغطاء التاميني. وقال ماكيتون عندما سُئل إن كانت المطالبات قد تصل إلى

المؤمن على «إيفر غيفن»، إن النادي الساري يتوقع مطالبات بحق مالك السفينة من هيئة القناة عن الأضرار المحتملة وفقد الإيرادات، فضلاً عن مطالبات من بعض مالكي السفن التي تعطلت رحلاتها. وأبلغ «رويترز»، «أتوقع تلقي مطالبة من السلطات المصرية قريباً، وأن تتوالى مطالبات مالكي السفن الأخرى على مدار الأشهر المقبلة».

وأعلنت وزارة التجارة الأميركية إضافة 7 شركات صينية تعمل في مجال أجهزة الكمبيوتر فائقة القوة إلى قائمة الكيانات الصينية المحظور تصدير المنتجات الأميركية إليها، بدوى أن أنشطة هذه الشركات تمثل تهديداً للأمن القومي الأميركي أو مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن بيان الوزارة القول، مساء الخميس، إنها أضافت الشركات الصينية إلى ما يسمى «قائمة الكيانات التي يحظر على الشركات الأميركية القيام بأي معاملات تجارية معها دون

والصين والاتحاد الأوروبي في حل مشاكلها المشتركة، ونقل الرسوم الجمركية العقابية. وأعربت أوكونجو إيويلا، التي كانت تتحدث أمام حلقة نقاشية استضافها «صندوق النقد الدولي» عن أملها في توصيل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى حل تفاوضي لتزاعتهما بشأن الدعم الحكومي لشركتي صناعة الطائرات المشورة للدول الفقيرة، بشأن تمويل أنشطة المناخ وحماية البيئة، وذلك في إطار مسعى أوسع يمكن أن يربط مثل هذا الإنفاق بتخفيف أعباء الديون. وقالت المؤسستان في ورقة نُشرت هذا الأسبوع إنهما تخفيف أعباء الديون بخطط الدول للاستثمار في مشاريع تنمية تحمي البيئة وتتسم بالمتانة والشمول. وأكدت غورغبيفا أن الصندوق سيعمل مع «البنك الدولي»، مشيرة إلى أن جانحة «كوفيد - 19» أدت إلى تفاقم ضغوط الميزانيات ومصاعب الديون، مما يقوض قدرة بعض الدول على التحول إلى الطاقة النظيفة وحماية الحياة البرية أو إجراء تغييرات في البنى التحتية لمواجهة التغيرات المناخية. وقالت: «سنعمل مع البنك

الخسائر المؤتمن عليها «سبطل في المتناول في ضوء أن إغلاق القناة كان لفترة قصيرة نسبياً». وكانت «الويدز لندن» قالت الأسبوع الماضي، إن الخسائر سييسفر على الأرجح عن «خسارة كبيرة» لسوق التأمين وإعادة التأمين التجاري لن تقل عن 100 مليون دولار. وقال يومي شينوهارا، نائب مدير قسم إدارة الأسطول في شركة «شوي كايسن»، مالكة السفينة «إيفر غيفن»، إن الشركة لم تتسلم أي مطالبات تعويض حتى الآن.

ويقول مسامرة، إن التأمين على جسم السفينة ومعداتها في حالة سفن الحاويات التي بحجم «إيفر غيفن» غالباً ما يكون في حدود 100 إلى 140 مليون دولار. وقال مصدر تاميني في طوكيو، طلب عدم نشر اسمه، إن الشركات اليابانية الثلاث المؤمنة على جسم السفينة ومعداتها ستتحمل تكاليف الإنقاذ وأي رسوم إصلاح لجسم السفينة. وأجمت «مينسوي سوميتومو للتأمين»، المؤمن الياباني الرئيسي على جسم السفينة، عن التعليق. وأشارت مصادر أخرى بقطاع التأمين إلى أن الشركات اليابانية المؤمنة على جسم السفينة ستقاسم اكتشافها مع شركات إعادة التأمين.

## 7 شركات حوسبة صينية على «القوائم السوداء» الأميركية

التي تحميها وتوظيفا لتحديث جيشها. وبالتزامن، قدم أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي، الخميس، مشروع قانون يهدف إلى السماح للولايات المتحدة بمواجهة «التحديات» التي تشكلها الصين، مشدداً بشكل خاص على مسألة سرقة الملكية الفكرية وضرورة تعزيز العلاقات بين واشنطن وتايبيه. وفي الساعات الأخيرة، تصاعد التوتر بين القوتين العظميين على خلفية اتهام الولايات المتحدة للصين بسرقة ملكياتها الفكرية. ويضاف إلى ذلك الانتشار العسكري الصيني المتزايد في آسيا، وسجل الصين في مجال حقوق الإنسان، بما

الحصول على ترخيص من الحكومة الأميركية». والشركات التي تمت إضافتها إلى قائمة العقوبات الأميركية تشارك في تطوير أجهزة كمبيوتر فائقة القوة تستخدمها الجهات العسكرية الصينية أو تشارك في جهود تحديث الجيش الصيني أو في تطوير أسلحة الدمار الشامل. وتضم القائمة شركات تيانجين فينوم إنفورميشن تكنولوجي، ومركز شنغهاي لتصميم الدوائر المتكاملة عالية الأداء، وصن واي ميكرو إلكترونيكس، ومركز جينان الوطني للحوسبة فائقة القوة، ومركز شينشن الوطني للحوسبة فائقة القوة. وقالت جينا رايموند،

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة التجارة الأميركية إضافة 7 شركات صينية تعمل في مجال أجهزة الكمبيوتر فائقة القوة إلى قائمة الكيانات الصينية المحظور تصدير المنتجات الأميركية إليها، بدوى أن أنشطة هذه الشركات تمثل تهديداً للأمن القومي الأميركي أو مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن بيان الوزارة القول، مساء الخميس، إنها أضافت الشركات الصينية إلى ما يسمى «قائمة الكيانات التي يحظر على الشركات الأميركية القيام بأي معاملات تجارية معها دون

الحصول على ترخيص من الحكومة الأميركية». والشركات التي تمت إضافتها إلى قائمة العقوبات الأميركية تشارك في تطوير أجهزة كمبيوتر فائقة القوة تستخدمها الجهات العسكرية الصينية أو تشارك في جهود تحديث الجيش الصيني أو في تطوير أسلحة الدمار الشامل. وتضم القائمة شركات تيانجين فينوم إنفورميشن تكنولوجي، ومركز شنغهاي لتصميم الدوائر المتكاملة عالية الأداء، وصن واي ميكرو إلكترونيكس، ومركز جينان الوطني للحوسبة فائقة القوة، ومركز شينشن الوطني للحوسبة فائقة القوة. وقالت جينا رايموند،

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة التجارة الأميركية إضافة 7 شركات صينية تعمل في مجال أجهزة الكمبيوتر فائقة القوة إلى قائمة الكيانات الصينية المحظور تصدير المنتجات الأميركية إليها، بدوى أن أنشطة هذه الشركات تمثل تهديداً للأمن القومي الأميركي أو مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن بيان الوزارة القول، مساء الخميس، إنها أضافت الشركات الصينية إلى ما يسمى «قائمة الكيانات التي يحظر على الشركات الأميركية القيام بأي معاملات تجارية معها دون







سيتي يتطلع لمواصلة زحفه نحو استعادة لقب الدوري الإنجليزي... ويونايتد في مهمة ثأرية أمام توتنهام

## ليفربول يستضيف أستون فيلا وعينه على المربع الذهبي قبل فوات الأوان

نقاط عن المركز الرابع. وذلك في وقت يسير فيه جاره سيتي عن ليستر الثالث، عن تحقيق الشار من توتنهام، ومدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو، حين يحل غداً ضيفاً على النادي اللندني المتخلف حالياً بفارق 3

مانشستر يونايتد، المرتاح في مركزه الثاني بفارق 4 نقاط عن ليستر الثالث، عن تحقيق الشار من توتنهام، ومدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو، حين يحل غداً ضيفاً على النادي اللندني المتخلف حالياً بفارق 3

نقاط عن المركز الرابع. وذلك في وقت يسير فيه جاره سيتي عن ليستر الثالث، عن تحقيق الشار من توتنهام، ومدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو، حين يحل غداً ضيفاً على النادي اللندني المتخلف حالياً بفارق 3



الخطأ ممنوع على ليفربول بعد الهزيمة في ذهاب دوري الأبطال وصعوبة التعويض في الإياب (أ.ب)

وقبل 8 مراحل على انتهاء الموسم، يحتل وستهام حالياً المركز الرابع، بفارق نقطة أمام جاره تشيلسي الذي يحل المركز الثاني على جاره الآخر كريستال بالاس باحداً عن استعادة تواجده، بعدما سني في المرحلة الماضية بهزيمته الأولى تحت إشراف المدرب الألماني توماس توخيل، وجاءت بنتيجة قاسية على أرضه أمام وست بروميتش (2-5). وشدد لينغارد على ضرورة المحافظة على تركيزنا في كل مباراة؛ نتخطنا سلسلة صعبة من المباريات، لكن الشبان

الجميع هذا الموسم، نتيجة تألق لاجه الجديد جيسي لينغارد بشكل خاص. وكان الانتقال إلى وستهام على سبيل الإعادة من مانشستر يونايتد بمثابة حياة جديدة للينغارد منذ وصوله إلى النادي اللندني في يناير (كانون الثاني) الماضي، إذ سجل 6 أهداف في 8 مباريات في الدوري حتى الآن. وسمح هذا التألق لابن الـ28 عاماً بالعودة إلى تشكيلة المنتخب الإنجليزي، وعزز حضوره في المنتخب الإنجليزي، إذ حقق فوزاً وستهام الرابع الذي فاجأ

وتن، «الشرق الأوسط» يعود لليفربول إلى شجونه المحلية، اليوم (السبت)، حين يستضيف أستون فيلا في مباراة صعبة ضمن المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وهو يعرف أن عليه تدارك الموقف، واستعادة سحره في ملعبه، وإلا سيغيب عن مسابقة دوري الأبطال للمرة الأولى منذ عام 2016. ويذكر «الصحف» اللقاء ضد الفريق الذي أذلهم ذهاباً باكتساحهم (7-2)، في إحدى أكبر المفاجآت في تاريخ الدوري، ومعوناتهم في الحضيض، بعدما باتوا على شفير توديع دوري الأبطال، بخسارتهم في منتصف الأسبوع أمام ريال مدريد الإسباني (3-1)، على أرض الأخير في ذهاب دور الثمانية. وعادة ما تعد العودة إلى معقل أي فريق فرصة لاستعادة التوازن، لكن لليفربول القابع حالياً في المركز السابع، بفارق 3 نقاط عن مفاجأة الموسم وستهام صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، إذ إن فريق المدرب الألماني يورغن كلوب فقد سحره في معقله «أنفيلد» الذي بات يشكل عقدة له.

وعانى «الصحف» الأمرين على ملعبهم هذا الموسم، ما تسبب بفقدانهم أي أمل في الاحتفاظ بلقب الدوري الممتاز. ولم يذق لليفربول طعم الفوز على «أنفيلد» في الدوري المحلي منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وخسر 6 من مبارياته الثماني التي خاضها خلال هذه الفترة في معقله، مع سجل هجومي متواضع جداً، حيث اكتفى بتسجيل هدفين فقط خلال هذه السلسلة.

## إنتر يسعى لمواصلة انطلاقته نحو اللقب التائه عن خزائنه منذ 2010... وميلان يأمل في التمسك بالوصافة



إنتر ميلان في طريقه لإنهاء هيمنة يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي (أ.ب)

ولم يفقد أي بطل للدوري الإيطالي فارق 11 نقطة في الصدارة قبل تسع جولات على النهاية، وهذا سيجعل الشخص الشجاع فقط يتوقع أي نتيجة أخرى لإنتر سوى الفوز عندما يستضيف غداً كالياري المهذب بالهبوط.

وقال كوتني عقب استحواد فريقه على الكرة في 30 بالمائة فقط من مبارياته أمام ساسولو، وهي أقل نسبة منذ بدء إحصائيات أوبتا في حصر بيانات البطولة في 2004، إن «هذهنا مهم للغاية لدرجة أن عمليات الأداء تأتي في المرتبة الثانية». ومن المرجح أن تسعد جماهير إنتر بالتضحية بالأداء الجمالي في المباريات من أجل حسم الفوز بقيادة ثنائي الهجوم روميلو لوكاكو ولواتارو مارتينيز، والذي نجح في تسجيل 36 هدفاً مجتمعة هذا الموسم. قد لا يكون الأداء جيداً دائماً، لكن الآن من شبه المؤكد أن كوتني سينجح في هدفه في محو وصف الجنون بإنتر.

روما، «الشرق الأوسط» يسافر ميلان اليوم إلى بارما الذي يقا تل من أجل تجنب الهبوط إلى الدرجة الثانية، باحداً عن التمسك بالوصافة وعودته إلى دوري أبطال أوروبا، فيما يسعى جاره اللدود إنتر إلى إحكام قبضته على الصدارة والمضي قدماً نحو لقبه الأول منذ 2010 حين يستضيف كالياري غداً في المرحلة 30 من الدوري الإيطالي.

عندما تولى أنطونيو كوتني تدريب إنتر ميلان في مايو (أيار) 2019، أوضح سريعاً أن لديه قليلاً من مغامرة جديدة في «الكلاسيكو»، مدركاً أهمية هذه القمة بسبب فارق النقطتين بين الفريقين، حيث سيخطو الفائز خطوة إضافية للفوز باللقب. ويقول مهاجم ليون السابق: «بالنسبة لي، الكلاسيكو هو أكبر مباراة في العالم. ولكن ليس فقط بالنسبة لي، بل للعالم بأسره بسبب القصة الرائعة بين هذين الشبانين، فهي دائماً مباراة حاسمة». ويعاني ريال من «لعنة» الإصابات في صفوفه، حيث تعج العيادة بالعديد من المصابين أبرزهم البلجيكي إدين هازارد الذي لم يخض سوى 11 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، لكن لحسن الحظ نجح زيدان في إيجاد خطة بديلة من دون لاعب تشيلسي السابق. وفي مواجهة أخرى، سيحل المتصدر أتلتيكو مدريد ضيفاً على ريال بيتيس بعد فوزه في ثلاث فقط من آخر 10 مباريات خاضها في جميع المنافسات، بينما يسعى المضاربون للحاق به. وسيغيب عن تشكيلة أتلتيكو لويس سواريز صاحب المركز الثاني في قائمة هدافي البطولة بسبب إصابة في ربة الساق ولأعب الوسط ماركوس يورينتي بسبب الإيقاف.

الصراع على لقب الدوري يجتدم مع اقتراب قطبي الكرة الإسبانية من أتلتيكو صاحب الصدارة

## «كلاسيكو» مثير بين ريال مدريد وبرشلونة اليوم... والخسارة ممنوعة



برشلونة يسعى لاستعادة اللقب الذي تنازل عنه الموسم الماضي لريال مدريد (رويترز)

داره 3 - 1 في المرحلة السابعة. ومع وصوله إلى مدريد في عام 2009 سعيه ابن الـ33 عاماً مغامرة جديدة في «الكلاسيكو»، مدركاً أهمية هذه القمة بسبب فارق النقطتين بين الفريقين، حيث سيخطو الفائز خطوة إضافية للفوز باللقب. ويقول مهاجم ليون السابق: «بالنسبة لي، الكلاسيكو هو أكبر مباراة في العالم. ولكن ليس فقط بالنسبة لي، بل للعالم بأسره بسبب القصة الرائعة بين هذين الشبانين، فهي دائماً مباراة حاسمة». ويعاني ريال من «لعنة» الإصابات في صفوفه، حيث تعج العيادة بالعديد من المصابين أبرزهم البلجيكي إدين هازارد الذي لم يخض سوى 11 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، لكن لحسن الحظ نجح زيدان في إيجاد خطة بديلة من دون لاعب تشيلسي السابق. وفي مواجهة أخرى، سيحل المتصدر أتلتيكو مدريد ضيفاً على ريال بيتيس بعد فوزه في ثلاث فقط من آخر 10 مباريات خاضها في جميع المنافسات، بينما يسعى المضاربون للحاق به. وسيغيب عن تشكيلة أتلتيكو لويس سواريز صاحب المركز الثاني في قائمة هدافي البطولة بسبب إصابة في ربة الساق ولأعب الوسط ماركوس يورينتي بسبب الإيقاف.

انه «تم الاستخفاف بفريقي ولكني أؤمن بهم وأعرف ما يمكنهم فعله». وأردف: «طالما هناك إنشارات للحياة، فلن نستسلم. سنتابع الصراع على كل شيء». مررنا بفترات صعبة في هذا الموسم، ولكننا أفضل بكثير حالياً، إلا أننا لم ننجح

كورونا جعلت ريال مدريد أصعب، ليدور المرشح الأبرز في قمة اليوم، على الرغم من رحلته المحفوفة بالمخاطر إلى ليفربول الأسبوع المقبل، في إياب دور الثمانية في مسابقة دوري أبطال أوروبا (فاز 3 - 1 ذهاباً).

قال مدرب النادي الملكي الفرنسي زين الدين زيدان بعد الفوز على ليفربول، الأربعاء: «هذا هو الأمر الجيد في هذا الفريق، دائماً ما يريزون المزيد والمزيد». مضيفاً: «هؤلاء هم اللاعبون، خبرة كبيرة، لاعبون فازوا بالعديد من الألقاب، ولكن يريزون الفوز بالمزيد. وهذا يظهر لك الروح التي يتمتع بها هؤلاء اللاعبون». وأضاف زيدان الذي تم التشكيك بفطنته التدريبية عندما تسلم زمام الأمور في مرحلة أولى (2016 - 2018) بسبب وفرة النجوم ووجود البرتغالي كريستيانو رونالدو قبل رحلته إلى يوفنتوس الإيطالي، بخلاف حقيقته الثانية بعد عودته إلى دكة المدرب،

تتجه الأنظار اليوم إلى «كلاسيكو» بطعم مباراة نهائية والأبرز منذ أعوام عدة في الدوري الإسباني، حيث يستقبل ريال مدريد الثالث غريمه برشلونة الثاني في المرحلة الـ30 مع فارق بينهما لا يتعدى نقطتين، وذلك في سياق الأمتار الأخيرة للفوز بلقب الدوري مع المتصدر أتلتيكو مدريد «اللايت» خلف تتويجه الأول منذ 2014.

مدريد، «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار اليوم إلى «كلاسيكو» بطعم مباراة نهائية والأبرز منذ أعوام عدة في الدوري الإسباني، حيث يستقبل ريال مدريد الثالث غريمه برشلونة الثاني في المرحلة الـ30 مع فارق بينهما لا يتعدى نقطتين، وذلك في سياق الأمتار الأخيرة للفوز بلقب الدوري مع المتصدر أتلتيكو مدريد «اللايت» خلف تتويجه الأول منذ 2014.

في وقت بات مانشستر سيتي الإنجليزي قاب قوسين أو أدنى من الفوز بلقبه الثالث في أربعة أعوام، وبينما يتربع بايرن ميونيخ الألماني على الصدارة في طريقة للقب تاسع على التوالي، ويقتر ب إنتر الإيطالي أكثر من لقبه الأول منذ عام 2010، تُحاصص الإثارة والتشويق في «الليغا» الإسبانية. ففسارة أتلتيكو أمام إشبيلية صفر - 1 في المرحلة السابعة، شرعت باب الاحتمالات والتكهنات، إذ للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر بات مصير برشلونة بين يديه للتتويج باللقب.

ويسافر النادي الكاتالوني إلى العاصمة مع سجل خالٍ من الخسارة في 19 مباراة في الدوري، وفي حال تمكن من الفوز في مبارياته التسع الأخيرة، سيستعيد اللقب الذي تنازل عنه الموسم الماضي لريال مدريد بما أنه سيلتقي أتلتيكو في 9 مايو (أيار) على أرضه ضمن المرحلة الـ35. من ناحية، يخوض ريال مبارياته مع الكثير من الإيمان ورشح حقيقي، والدليل: مع نهاية يناير (كانون الثاني) تراجع ريال مدريد بفارق 7 نقاط خلف جاره أتلتيكو مع مباراتين مؤجلتين، بعد الخسارة على أرضه أمام ليفانتي 2 - 1.

ولكن في الشهرين الأخيرين، ذاب الفارق بين رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني وبرشلونة وصيغه إلى نقطة، وإلى ثلاث نقاط مع ريال الثالث الذي ما زال يأمل في الانقضاء على الصدارة، وأيضاً نصب عينيه اللقاء الذي سيجمع أتلتيكو وبرشلونة في المرحلة الـ35. ويبدو أن جاحشة فيروس



الآن  
MARGARET





## الأمير فيليب والملكة إليزابيث زواج ومساندة لأكثر من 70 عاماً



صورة عائلية من عام 1960 للأمير فيليب والملكة إليزابيث في إحدى حدائق قصر بالموال باسكوتلندا مع أطفالهما الأمير تشارلز والأميرة آن والأمير أندرو (أ.ف.ب)



لندن، عبير مشخص

بعد 73 عاماً من الزواج ودعت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، أمس، الرجل الذي قالت عنه إنه «مصدر قوتها وسندها»، حيث أعلن قصر باكنغهام خبر وفاة دوق إنديره الأمير فيليب عن 99 عاماً.

الأمير فيليب الذي عُرف بحبه للرياضة والعلم وبحسه الساخر وعيابه التي قد تكون غير دبلوماسية في أحيان كثيرة، كان زوج الملكة الذي يمشي خلفها بخطوتين دائماً ويرى أن وظيفته الأولى والدائمة هي «الأب» بخذلها وحسبما قال لسكوتير الخاص مايكل باركر: «قال لي في اليوم الأول لعملي معه إن وظيفته الأولى والثانية والأخيرة هي ألا يخذلها».

كثيراً ما وصف الأمير نفسه بأنه شخص ليس له مكانة عالية، مثلما قال في إحدى المرات إنه «أمير غير ذي حيوية من البلقان لا يملك تميزاً خاصاً». غير أنه حرص على القيام بواجبه كزوج للملكة بنفان وإضاف الكثير عليه وحرص على أن يكون وجوده في القصر وخارجه مؤثراً بشكل ما. فُرح عنه أنه حرص على تحديث أسلوب الحياة في القصر، وأدخل الكثير من الأجهزة الحديثة للحياة اليومية فيه.

وخلال 73 عاماً تخلّى عن عشقه للملاحة وعمله في البحرية ليكون الزوج والأب وصاحب المؤسسات الخيرية التي تُعنى بالعلوم والشباب.

قليل من يعرف أن الأمير فيليب كان في مقدمة الأصوات الداعية للحفاظ على البيئة من تأثير انبعاثات أكسيد الكربون، وخلال خطبته الكثيرة (كان يلقي نحو 90 خطاباً في العام) كان يؤكد أهمية العلم والتعليم والتدريب والتخطيط.

ورغم الكتب والمقالات الصحافية التي حاولت تحليل دواخل الزواج الملكي لم ينح أي منها في رسم صورة لشخصية الأمير، مثلما قالت عنه زوجته الملكة إليزابيث في خطاب القته بمناسبة الاحتفال

باعتقد أنها صغيرة جداً لذلك (الزواج) الآن، لأنها لم تقابل أبداً أي شاب من عمرها نفسه». لكنه أضاف: «أنا أحب فيليب، فهو ذكي ويتمتع بروح الدعاية ويفكر في الأشياء بالطريقة الصحيحة».

قبل إن إليزابيث اعتادت أن تكتب إلى فيليب ثلاث مرات في الأسبوع أثناء قيامها بجولة في جنوب أفريقيا. وبحلول الوقت الذي عادت فيه إلى إنجلترا، تخلّى الأمير فيليب أمير اليونان والدنمارك عن القابله الأجنبية وأصبح الملازم فيليب مونتباتن، أحد الرعايا البريطانيين.

أسعدت هذه البادرة والد زوجته المستقبلية، وجرى الإعلان عن الخطوبة في 10 يوليو (تموز) 1947.

### الرجل الأول

بعد عام، في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1948، أنجبت إليزابيث طفلها الأول، تشارلز فيليب آرثر جورج في قصر باكنغهام. وبعد الأمير تشارلز جاءت الأميرة آن في عام 1950، ثم الأمير أندرو في عام 1960 بعد أن أصبحت إليزابيث ملكة بريطانيا، ثم رزقا بالأمير إدوارد في عام 1964. وبالإضافة إلى الملكة وإبنائه الأربعة، فقد رزق فيليب بثمانية أحفاد وثمانية من أبناء الأحفاد.

بعد زواجه، تولى الأمير فيليب قيادة الفرقاة «ماجبي» في مالطا. لكن الملك جورج السادس أصيب بسرطان الرئة، وعندما ساءت حالته، أعلن أن فيليب لن يتلقى مزيداً من التكليفات البحرية، وفي عام 1952، وصل الزوجان الشابان إلى كينيا، محطتهما الأولى في جولة الكومنتول، وهناك تلقياً في 6 فبراير (شباط) نبأ وفاة الملكة. وكانت مهمة إبلاغ الزوجة بوفاة والدها تقع على عاتق الزوج فيليب.

ترأس فيليب لجنة التتويج، وفي عام 1952 أمرت الملكة الجديدة بمنح زوجها لقب «أمير غير ذي حيوية في الأرض»، ما يمنحه «مكانة مرموقة وأسبقية بجانب جلالته». ومن دون هذا التمييز، كان الأمير تشارلز، الذي جرت تسميته دوق كورنوال ثم أمير ويلز لاحقاً - اللقب الذي يُمنح تقليدياً لورث العرش - سيكون في مرتبة أعلى من والده.

وردت شائعات عن اضطرابات في الزواج، وتقارير عن ارتفاع أصوات الصباح في أروقة القصر. لكن صعوبات وخلافات الأبناء طغت على أي خلاف بين الوالدين، وحدث أن انفصلت الأميرة آن عن زوجها الأول، مارك فيليبس في عام 1992، ثم جاء طلاق الأمير أندرو من ساره فيرجسون دوقة إنديره عام 1996، وهي التي كانت تعرف باسم فيرغي، وهو ما كان حقلاً ثرياً لصحف التابلويد الشعبية. وبمجرد أن أصبحت ديانا لعب فيه جيمس كرومويل دور فيليب أمام هيلين ميررين التي لعبت دور الملكة إليزابيث \* خدمة «نيويورك تايمز»

## كانت مهمته الحفاظ على العرش وقرون من التقاليد

# وفاة الأمير فيليب زوج الملكة إليزابيث عن 99 عاماً



حفلة زفاف الأميرة إليزابيث وفيليب ماونتباتن في 1947 (أ.ف.ب)



تم وضع خبر وفاة دوق إنديره على بوابة قصر باكنغهام (رويترز)



الأمير فيليب ودع الحياة أمس عن 99 عاماً (أ.ب)

وأوسمة رفيعة المستوى في القوات المسلحة تذكر بتجربته القتالية في الحرب العالمية الثانية ونسبه القتالي، حيث كان ابن أخ قائد الحرب اللورد مونتباتن.

رأى الكثيرون أن فيليب شخصية نابذة الظهور في الأماكن العامة، وأنه كان يصدر عنه في بعض الأحيان ملاحظات خارجة عن المألوف للناخبين ووصفت بأنها غير حساسة. وقد نقل عن سياسي بريطاني أسود سؤاله «من أي جزء غريب من العالم أنت؟»

أشارت سيرة ذاتية صدرت عام 1994 بعنوان «أمير ويلز» بقلم جونانان ديمبيلي بالتعاون مع الأمير تشارلز، إلى أنه في الوقت الذي كان فيه فيليب منغمساً في «السلوك الصالح والفاضح أحياناً» لابنته الأميرة آن، فقد كان يحقن صراحة ابنه الذي كان يراه «ضعيفاً».

كتب ديمبيلي أن تشارلز، من جانبه، كان «صنيعاً والده»، الذي يعتقد أنه أجبره على الزواج من ديانا رغم «عدم توافق شخصيتهما بشكل رهيب».

من ضمن التعديلات التي أدخلها فيليب إلى قصر باكنغهام كانت أجهزة «إنتروكوم» الداخلية لتفادي الحاجة إلى الرسل. وكان من سمات فيليب حرصه على إضفاء لمساته الخاصة والاعتماد على ذاته، على عكس المنهج في القصر. فعندما يرن جرس الهاتف، كان يجيب بنفسه، وهو ما شكل سابقة ملكية. حتى إنه أعلن للملكة ذات يوم أنه اشترى لها غسالة.

نفسها، سيدوم إلى الأبد، وأكد ذلك بطريقة خرافية بموكب لعربات رائعة مرصعة بالذهب تجرها الخيول وعلى طول الطريق وأصدر ودير «وستمنستر» اصطفت حشود المحبين ترقب المشهد المهيب.

أزوع ما في الأمر أن إليزابيث أخبرته والدها، الملك جورج السادس، الذي يمكن أن تحبه. احتل فيليب مكاناً غريباً على المسرح العالمي كزوج للملكة كانت سلطاتها احتفالية إلى حد كبير.

فقد كان في الأساس رئيساً صورياً ثانوياً يرافقها في الزيارات الملكية وأحياناً يقف نيابة عنها.

الملك كواجب يتعين عليه القيام به، ونقل عنه تأكيديه بأنه «من الواجب العمل بهذا النظام الملكي».

وظل الأمير فيليب يؤدي هذا الدور حتى مايو (أيار) 2017، عندما أعلن في سن الخامسة والتسعين تقاعده عن الحياة العامة إلى أن جاء ظهوره الفردي الأخير بثلاثة أشهر.

لكن الأمير فيليب لم يخف تماماً في نقاشات الرأي العام. فقد ظهر مجدداً في مناسبة عامة بمايو 2018 عندما حضر حفل زفاف حفيدة الأمير هاري والأميركية ميغان ماركل ولوح للحنود من مقعد الخلفي في سيارة ليموزين للحشود المصطفة في الشوارع، والملكة التي جواره، ثم ظهر يخطو بعد ذلك على درجات سلم «كنيسة القديس جورج» في قلعة «وندسور» ببدلة صياحية.

ظهر الأمير فيليب بعد ذلك لكن كشخصية نقابية شعبية شاهدها جيل جديد بالكامل من خلال سلسلة حلقات عرضت على قنوات شبكة «نتفليكس» الشهيرة تحت عنوان «ذا كراون»، أي التاج، وهي دراما رصدت أحداث بريطانيا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تزامنت مع الزواج الملكي.

لعب مات سميث دور الأمير قلب شاباً، وتوبياس مينزين في منتصف العمر).

ووجه عامة وخاصة غالباً ما ظهر فيليب بملابس عسكرية كاملة مزينة برتب



صورة لعائلة الملكة إليزابيث في عام 2007 بمناسبة الاحتفال باليوبيل الماسي لزواج الملكة ودوق إنديره الأمير فيليب (إ.ب.أ)

عسكرية كاملة مزينة برتب

بعد عيد زواجهما الذهبي في عام 1997، واصفة ارتباطها بالرجل الذي وقعت في غرامه وهي في الرابعة عشرة: «هو شخص لا يرتاح كثيراً للإطراء». وأضافت: «ولكنه كان ببساطة شديدة قوتي وثباتي خلال كل تلك الأعوام، وأنا وكل عائلته ندين له بشكل لا يعرف مداه».

وعلى صعيد العلاقة الخاصة مع الملكة كان الأمير فيليب يعبر عن رايه بصراحة وكثيراً ما فقد أعضائه، وهو أمر معروف عنه وورد في مذكرات أحد الأقرباء تصوير لعلاقة الزوجين بشكل يوضح ميكانيكية الحياة داخل جدران القصر، حيث تذكر القصص أن الأمير فيليب كان يقود سيارته ومعه الملكة وعمه اللورد ماونتباتن في اتجاه قلعة ويندسور، وكان الأمير فيليب يقود بسرعة أزعجت الملكة التي صدرت عنها أصوات تافف، فما كان من الأمير فيليب إلا أن التفت إليها بعصبية قائلاً: «إذا لم يعجبك الوضع يمكنك النزول من العربة هنا». والتزمت الملكة الصمت حتى وصول العربة إلى القلعة، وهنا سألها اللورد ماونتباتن: «لماذا لم تردي عليه؟»، فاجابت: «لم تستمع ما قال؟ كان جاداً في كلامه». ويذكر المقيرون من الزوجين أن الأمير فيليب كان الوحيد في حياة الملكة الذي كان يعاملها على أنها إنسان وامرأة أولاً. وهو الأمر الذي استفادته تلك المرأة الصلبة في قادم الأيام.

## ردود فعل على وفاة الأمير فيليب

- رئيسة وزراء اسكوتلندا نيكولا ستيرجن «أرحمني نبأ وفاة دوق إنديره، أبعث بأحر تعازي الخاصة وتعازي الحكومة الاسكوتلندية وشعب اسكوتلندا لجلالة الملكة وعائلتها».
- عمدة لندن صديق خان «رجل استثنائي كرس حياته للخدمة العامة ولمساعدة الآخرين».
- رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي «كانت مسيرته مميزة في الجيش وكان في صدرة كثير من مبادرات الخدمات العامة لإترقد روحه في سلام».
- رئيس وزراء أيرلندا مايكل مارتن «أرحمني سماع نبأ وفاة صاحب السمو الملكي إليزابيث وشعب المملكة المتحدة في هذا الوقت».
- الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش «على مدى حياته الطويلة الأفتة، كرس نفسه لقضايا جديرة بالاهتمام وبغيرها. لقد مثل المملكة المتحدة تمثيلاً مشرفاً وأمد الملكة بقوة ودعم لا حدود لها. أسعدني الحظ أن ولورا بنيل شرف اللقاء، ولنعلم قلوب بلاندا معكم اليوم».
- الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير «نحن نحن الألمان على شخصية محبوبة قدمت إسهاماً مهماً في المصالحة بين دولتنا بعد أعوال الحرب العالمية الثانية... بصفتها عضواً في البحرية الملكية، كافح الأمير فيليب من أجل تحرير أوروبا من الإرهاب النازي».
- سطل جهود من أجل الديمقراطية والحرية في ذاكرتنا. وذكر شتاينماير أنه هو نفسه عاش «يسرور بالغ روح الدعاية الذكية» لدى فيليب خلال لقاءات في لندن وبرلين.

### لندن، الشرق الأوسط

مع إعلان قصر باكنغهام أمس، عن وفاة الأمير فيليب، زوج الملكة إليزابيث وأحد الشخصيات البارزة في الأسرة البريطانية المالكة طيلة ما يقرب من سبعة عقود، عن 99 عاماً، توالت رسائل التعزية من دول العالم ومن شخصيات عامة بارزة في بريطانيا، حسبما نقلت وكالة «رويترز».

وفيما يلي مقتطفات من كلمات الرثاء والتعزية للملكة إليزابيث الثانية بوفاة زوجها:

● رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون «تذكر الدوق... قبل كل شيء، لدعه الراح لجلالة الملكة، ليس فقط بوصفه رفيقاً وقف إلى جانبها كل يوم من أيام حكمها، ولكن أيضاً بوصفه زوجاً كان لها القوة والسند لأكثر من 70 عاماً. وأقول لجلالة الملكة وعائلتها: قلوب بلاندا معكم اليوم».

● زعيم حزب العمال المعارض كبير ستارمر «فقدت الملكة المتحدة شخصية عامة استثنائية بفقدنا الأمير فيليب... كرس الأمير فيليب حياته لبلندا، من مسيرته المهنية المتميزة في البحرية الملكية خلال الحرب العالمية الثانية إلى عقود من الخدمة بوصفه دوقاً لإنديره... لكن أكثر ما سنذكره له التزامه غير العادي وتفانيه مع الملكة».



الأمير فيليب أثناء حضوره زفاف حفيدته الأميرة يوجيني عام 2018 (رويترز)





## عالم الرياضة

ليفربول يستضيف أستون فيلا وعينه على الربيع الذهبي قبل فوات الأوان



## سمير عطالله

### خبين ووقص وخبل وكف

عشتت الشعر صغيراً لأنني أفقتُ أول شيء على أن خالي شاعر ملحمي من الكبار. وصغيراً، وجاهلاً، وممتلئاً حماسة وشغفاً، بدأت أكتب «القصائد». لكنني كنت أخجل في أن أقرأها على خالي. فلم أكن جاهلاً إلى ذلك الحد. وكنت أكتفي بقراءتها على أترابي، فكان جاهلهم يحسدني على موهبة القريض، لأن الشعر لا ينبت على شجرة العائلة، ولا التخويل من شروطه.

قررت أن أعرض الأمر على أستاذ لغة معروف من الأقرباء. وكان خطاي كارثياً، كما سوف أدرك فيما بعد. أو كان الرجل لا يمت بالقرابي إلي، وإنما إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي. فما أن قرأت عليه بضعة «أبيات»، حتى انتزع دفتري (ديواني) من يدي في غضب، مولولاً: «والزحاف، ماذا فعلت بالزحاف؟ والعلة، ماذا فعلت بالعلة؟»

وخيل إلي أنهما، زحاف وعلة، فحان من اللواتي يلاحقهن الصبيان قبيل الغروب على طريق المنتزه. وشعرت بإن عظيم. غير أن السيد ابن عم الفراهيدي، فرع لبنان، أدرك ما زرتي، فاستدرك في حنية: يا ابن عمنا، لا تحاول كتابة القصيد من مجهل الأوزان، ولا يقرب الشعر من لا يعرف العروض، وما هما ركننا العروض يا ابن العم؟ الزحاف والعلة.

شعرت بارتياح وزنه طن من الأكسجين: إذن، ليستا من الصبايا المطاردات. ثم إن أستاذنا ومرجعنا ومندوب الفراهيدي في لبنان، شاء أن تكون تلك مناسبة لإعطائي درس الأول. فأنشأ يقول: «والزحافة هي الحافظة، وهي تارة إضمار وأخرى وقص وثالثة خبن أو طي، أو قبض أو عقل أو عصب أو كف أو خبل أو شكل أو نقص...»

وكاد يكمل لكنه لاحظ على ما يبدو أن خبلاً أو قصاً أو نقصاً قد أصابني، فتمهل في سريانه وشلثلته (من شلال) وتدققه وقال مشفقاً: يا ابن العم سامحاً، فلا علاقة لي بالأمر. لكن العروض لا يُعلم من دونها، الزحافات والعقل، وكثيرون من ذوي الشرائع فروا إلى النثر، أو شعروا، أي جعلوه شعراً بلا زحافات، ولم ينتبهوا إلى تقييدهم من العلل أيضاً، وكلاهما واحد تقريباً، كمثل السبب والوعد حفظك الله، فإنهما واحد أيضاً.

(عن ابن عمنا، عن الدماميني في «العيون الغامرة» إنه قال: إن الزحاف تغيير لا يكسر الوزن، وقد نقضه ابن واصل بالتشعيت...، والزحاف لا يكون في يوتد. ولماذا يا ابن عمنا؟ اليس السبب والوعد واحداً؟)

منذ ذلك الدرس أيقنت أن حظي من الحياة نثر بلا تفعيل أو تشعيت أو وقص أو خبل. وكما أعبط شعراء المهوية والسليقة، الذين كتبوا أجمل الشعر من دون أن يعرفوا عن الزحاف، وما نقصوا، وما خبلوا، وما نقصوا، وما درسوا العروض في شرح الأفش.



## مستعل السديري

### مقتطفات «السبت»

أقدم لكم التهئة بدخول شهر رمضان المبارك. وبالمناسبة، فقد وجدت في عدد جريدة (صوت الحجاز)، المؤرخة في واحد رمضان 1352 الموافق 19 ديسمبر (كانون الأول) 1933، التعميم التالي:

صدر الأمر السامي بأن يكون الدوام في جميع الدوائر الحكومية من الساعة الثالثة ليلاً إلى الساعة الثامنة قبل السحور. ولكي لا تضيعوا (بالدوكة)، فهي تعني من الساعة التاسعة مساءً إلى الساعة الثانية صباحاً - وإذا كنت غلطان، أرجوكم صححوني.

في زمن (الصحوه) - غير المباركة تقريباً - كان يغلب على ملامح قادتها التجهم وقلة الإبتسام، ناهيك من عدم (فلة الحجاج)؛ وقد تعايش المجتمع مرغماً مع هذا الأسلوب المستفز.

غير أنه بعد أن انقضت (الغفة)، إذا بمن بقي من هؤلاء القادة يسلخون بقدره قادر جلودهم القديمة، على مبدأ: إذا لم يجارك زمانك جارك، (يفتحونها بحري). وبدلاً من محاضراتهم وخطبهم التي كانت تهن المنابر، وترعب (سكون الرمادة)، وتبكي المواليد وهم في أرحام أمهاتهم، إذا بهم يتحولون إلى أصحاب نكتة. وبالأساس القريب، اطلعت على شريط محاضرة مصورة لشيخ خليجي من بقايا (أساطين) الصحوه، وفيه كانت: كانت في المغرب الشقيق، ونصف المستمعين من النساء، وطوال المحاضرة، من أولها إلى آخرها، كان (فاغر الفهشة)؛ أي ضاحكاً، بل مكرراً.

ومن نكاته التي لم تضحكني نصيحته للمرأة المتزوجة أن تناق، بل أن تكذب على زوجها، إذا تطلب الأمر، لأن الرجل - على حد قوله - يُخدع بالمديح، ومنها مثلاً: إذا دخل عليها بوجهه الكالج فلنسترح بإطفاء الأنوار، وإذا سألها لماذا اطفأتها يا (حرمة)؟ فعليها أن تعاجله قائلة: صبحته عند المساء / فظن ذلك مزاحاً.

فأجبت: إشراق وجهك غزني / حتى تبينت المساء صباحاً - أنتهي. أرجوكم هيا (كركرها) مع الشيخ.

تمكن رجل أميركي من البقاء على قيد الحياة، رغم موته 3 ساعات داخل شاحنة بها مآكينة لسحق النفايات، فقد كان الرجل يبحث عن محفظته داخل صندوق قمامة خارج منزله، حين جاءت شاحنة القمامة ورفعت الصندوق والرجل الذي بقي في الجزء الخلفي للشاحنة.

وقد تمكن الرجل من الخروج من الشاحنة بعد وصولها لمكان مقلب القمامة، وقال نقيب الشرطة إنه من حسن حظ ذلك الرجل أن الشاحنة لم تكن ممتلئة كلياً لاقتراب موعد نهاية العمل. ولو أنها كانت ممتلئة لسحقته، بل لفرمته، بحيث إن أهله لن يميزوا رأسه من كراعينه.

ويدل أن أن يحمي الرجل ربه على نجاته، رفع دعوى على شركة النظافة لأنه لم يجد محفظته!!



عارضة تعرض زياً للمصمم الإسباني فرناندو كلارو خلال أسبوع أزياء مدريد الذي يستمر حتى يوم غدٍ الأحد 11 أبريل (إبأ)

## دراسة جديدة تعنى بقياس «عام المحيطات الصامت» بسبب الإغلاق

وقالت الدكتورة جينيفر ميكسيس أولدن، وهي خبيرة في صوتيات المحيطات لدى جامعة نيوهامشير، إن البيانات الصوتية للمحيطات، حيث الصادرة من عام المحيطات الصامت سوف توفر نظرة ثاقبة على ما هو أكبر كثير من مجرد وقوع التلوث الضوضائي في البيئة المائية. وأضافت تقول أيضاً «هناك الكثير مما يمكن لنا أن نتعلمه

في أن تساعد تلك الجهود في الكشف عن آثار الضوضاء في «بحار الأنثروبوسين» على الحياة البحرية في الأعماق. يقول البروفيسور تيك للافينا مثل هذا التأثير الكبير على محيطات العالم - في ظل التلوث والتغيرات المناخية - غير أن الأمر المتعلق بالضوضاء المحيطية أنه يسهل نسبياً خفض مستوى الضوضاء.

ولا يدور الهدف حول قياس مدى التغيرات الناشئة عن الوباء الراهن في المشهد الصوتي للمحيطات منذ فترة وجيزة، وإنما اغتنام الفرصة للوقوف على مدى تأثير عقود من الضوضاء المحيطية المتزايدة على الحياة البحرية. وبالمشاركة مع أساليب علمية أخرى مثل وضع العلامات على الحيوانات، يامل الباحثون

موضحاً «أسفرت قرارات الإغلاق الدولية عن تباطؤ كبير في حركة الشحن العالمية على نطاق هائل كان من المستحيل حدوثه لولا انتشار الوباء». يخطط علماء المحيطات إلى الاستماع إلى أصوات المحيطات قبل، وأثناء، وبعد الإغلاق، حسب تقرير «بي بي سي». كما أنهم حددوا 200 ساعة استماع محيطية، من خلال

## لوح صخري عمره 4 آلاف سنة يمثل أقدم خريطة في أوروبا

لندن، «الشرق الأوسط» كشفت دراسة حديثة أن لوحاً صخرياً من العصر البرونزي اكتشف في عام 1900 في غرب فرنسا، هو أقدم خريطة في أوروبا. وكان عالم الآثار إيفان باييه، وهو أحد مؤلفي الدراسة الواردة في نشرة الجمعية الفرنسية لدراسات ما قبل التاريخ، قد قال إن القطعة التي يبلغ عمرها أربعة آلاف عام، والمعروفة باسم «لوح سان بيليك»، محفورة بعلامات تمثل من منطقة الجبل الأسود في غرب فرنسا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال: «إنها اليوم أقدم

## حقيبة الطائرة... جديد «لوي فيتون» بـ39 ألف دولار

فيرجيل أبلو، في بداية العام الحالي. ووفقاً لموقع (Dlomag.com)، فإنه في حين أن المجموعة الجديدة تشتمل على العديد من الملابس التي ترمز إلى النمناج الذكورية الأصلية، إلا أنها اشتملت أيضاً على حقائب الديدن، ومن أبرزها تلك الحقيبة التي تأخذ شكل الطائرة الصغيرة، التي يبلغ سعرها 39 ألف دولار أميركي. وجاء في مقالة على صفحات مجلة

لندن، «الشرق الأوسط» جذب تصميم لأحدث حقائب لوي فيتون الذي يأخذ شكل طائرة صغيرة أنظار الكثيرين، ودارت بشأنها الأقاويل: هل هي طائر؟ أم أنها طائرة؟ كلا... إنها حقيبة جديدة من تصميم العالمي لوي فيتون. تعد حقائب «لوي فيتون» من المقتنيات الفاخرة، وهي تتدرج تحت تلك الفئة عندما يأخذ تصميمها شكل الطائرة الفعلية، سيما أن الناس لا يستطيعون السفر في الآونة الراهنة، وليست بالطريقة التي اعتاد الجميع عليها على الأقل قبل عامين من الآن. وكانت علامة الأزياء الفاخرة قد ابتكرت نوعاً جديداً من حقائب اليد، تلك التي تطرحها ضمن مجموعة الخريف والشتاء لعام 2021. من تصميم الفنان الأميركي

## وقف بيع لوحة في مزاد بعد شكوك في أنها لمايكل أنجلو

مدير - لندن، «الشرق الأوسط» بسبب الشكوك التي أثرت حولها، أوقفت دار أنسورينا الشهيرة للمزادات في مدريد بيع العمل الذي كان مقرراً له الخميس في اللحظة الأخيرة، باعتبار أن تكون اللوحة للفنان الأسطوري



الإيطالي مايكل أنجلو ميريزي دا كارافاجيو. وكان من المقرر عرض اللوحة بسعر يبدأ من 1500 يورو فقط (1790 دولاراً)، لكن وفقاً للخبراء قد تصل قيمتها إلى 150 مليوناً. وكانت اللوحة «دا كراونينج ويد ثورنس» أو «التقويج بالأسواق»، البالغ مساحتها 111 x 86 سم، تصور تنويج يسوع المسيح بتاج من الأسواق، وكانت تنسب سابقاً لرسام خوسيه دي ريبيرا (1652 - 1591). وقالت المتحدثة باسم «انسورينا» لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إنه سيجرى الآن فحصها عن كثب من قبل الخبراء. ومن ناحية أخرى، قال وزير الثقافة خوسيه مانويل رودريغيز أوريبس، عبر التلفزيون، إنه



## الأرض تستقبل سنوياً 5 آلاف طن من غبار المذنبات

وتتراوح أحجام هذه النيازك الدقيقة التي مرت عبر الغلاف الجوي ووصلت إلى سطح الأرض بين بضعة أعشار إلى مئات من المليمترات، ولجمع هذه النيازك الدقيقة وتحليلها، أجريت ست رحلات استكشافية بقيادة الباحث جان دوبرات، من المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمي، على مدى العقدين الماضيين بالقرب من محطة كونكورديا الفرنسية الإيطالية، التي تقع على بعد 1100 كيلومتر قبالة ساحل أنتاركتيكا الوسطى، في القطب من القارة القطبية الجنوبية. وتعتبر محطة كونكورديا مكاناً مثالياً للتحقق نظراً لمعدل تراكم الثلج المنخفض والغياب شبه التام للغبار الأرضي. وقال

القاهرة، حازم بدر يستقبل كوكبنا كل عام غباراً من المذنبات والكويكبات، حيث تمر جزئيات الغبار بين الكواكب وتصل إلى الغلاف الجوي للأرض، ويصل بعضها إلى السطح على شكل نيازك دقيقة. وحدد برنامج دولي أجراه علماء فرنسيون من المركز الوطني للبحوث العلمي وجامعة باريس سلاكاي والمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي بدعم من المعهد القطبي الفرنسي، أن 5200 طن سنوياً من هذه النيازك الدقيقة تصل إلى الأرض. وسيتم الإعلان عن هذه النتائج في 15 أبريل (نيسان) الجاري بدورية «رسائل علوم الأرض والكواكب».